



1. مقدمة:

يمثل العطاء ترسيخ مبادئ التراحم والعدالة الاجتماعية التي تعزز من ممارستها كونه جزءاً لا يتجزأ من المجتمع بصوره (التطوع – التبرع: النقدي: بلعيني: بالأعضاء البشرية: بالدم)، في حين يشير مؤشر العطاء العالمي التي يصدرها مؤسسة المساعدات الخيرية البريطانية (كاف) الى الأنشطة الخيرية للسكان سنوياً داخل بلدانهم، ويتم ترتيب الدول حسب مقدار مساهمة كل منها، لذا يقال عن شعب (كريم) والآخر (بخيل) اعتماداً على استطلاعات رأي مؤسسة غالوب الأمريكية من شراء بيانات على هيئة (3) أسئلة وهي ذاتها المؤشرات الفرعية للعطاء العالمي (هل ساعدت شخصاً غريباً؟ يحتاج الى المساعدة؟ هل تبرعت بالمال لجمعية خيرية؟ هل تطوعت بوقتك لجهة-منظمة خيرية)، ووفقاً لها على الترتيب، (سجل العراق الأول 2016 وبتراجعها للثانية 2017 و2018 ليواصل للثامنة 2019 والتقدم للثالثة 2021 والتراجع 2022 والتقدم للسابعة والسادسة 2023 و2024) // المتبرعين نقدياً أعلاها (2016) ثم تراجعها 2017 و2019 و2024) والتقدم (2018 و2021 و2022 و2023) // تراجع الوقت المخصص (2016 و2017 و2019 و2022 و2024) والتقدم (2018 و2021 و2023)، وبالنسبة الى درجة عطاءه الكلية أعلاها (2016 و2018 و2023) استناداً الى مؤشرات الثلاثة هي الأعلى فيها على التوالي، وعلى الرغم من وجود العديد من المبادرات الطوعية ولما لها من أهمية على وفق كل مؤشر في البلاد، إلا هناك الكثير من المعوقات تحد منها، مما يتطلب وضع عدد من الإجراءات لاستمرار عطاءها.

1.1. أهمية البحث: إعطاء نظرة ثاقبة للسلوكيات الخيرية في (العراق) وبتلث جوانب (مساعدة الغرباء-التبرعات المالية-المساهمات الطوعية بالوقت) ومدى إفادته في معرفة مدى ثقة الفرد في القطاع الخيري.

2.1. إشكالية البحث: تنطلق من صياغة الأسئلة الآتية:

\* ما هو مؤشر العطاء العالمي والفرعية الثلاث؟

\* ما هو موقع العراق ضمن مؤشر العطاء العالمي والفرعية الثلاث؟

\* ماهي التحديات التي تعرقل العمل التطوعي (الخيري) في العراق؟

\* ماهي المعالجات اللازمة لاستمرار عطاءها؟

3.1. فرضية البحث: ان موقع العراق ضمن مؤشر العطاء العالمي يحدده مؤشرات الثلاثة والتي بدورها لا تخلو من تحديات.

4.1. هدف البحث: دراسة المؤشرات الفرعية للعطاء العالمي لبيان موقع العراق فيها وما لها من معوقات وصولاً للمعالجات.

5.1. هيكلية البحث: دراسة الإطار المفاهيمي للعطاء من حيث المفهوم والانواع، والتحليلي من المؤشرات الفرعية وموقع العراق فيه الى جانب التحديات التي تواجه العمل الخيري، واختتمت بعدد من النتائج والمقترحات.

2. الإطار المفاهيمي لمؤشر العطاء العالمي

1.2. مفهوم العطاء وأنواعه

تفهم: "ثقافة مجتمع مبنية على عوامل دينية وثقافية واجتماعية، فعندما يشارك افراد المجتمع في دعم العوائل بالعطاء، فأنها تتطور من التعاون وحب الخير الى عمل مجتمعي يندرج في سياق المشاركة المجتمعية تحت أسم "الجمعية الخيرية". (سالم، 2020:ص 11)

تشير الى: "أحدى الفضائل الإنسانية التي تعني البذل والتضحية، فيكون بعدم التقيد بحب الذات فقط، بل بالآخرين أيضاً"، فضلاً عن التجرد من الأنانية والتملك وتفضيل البذل على الاحتكار، فالمال وسيلة لا هدف" لا تسيطر عليه الاهواء وإنما حب مساعدة الآخرين"" (خرقان، 2023:ص 2)، بمعنى، الشعور النابع عن شعور الفرد بأنه جزءاً لا يتجزأ من المجتمع من ترسيخ مبادئ التراحم والتواخي والعدالة الاجتماعية التي تعزز من ممارستها. بالنسبة لأنواع العطاء، لها صور عدة، منها:

\* التطوع: على وفق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (2002)، تعرف: "الأنشطة المضطلع بها من تلقاء النفس لفائدة عامة الناس دون ان يكون دافعها الرئيسي الحصول على مكافأة مالية" (الزبيدي، 2025:ص 4)، أو "الجهد الذي يبذله الانسان سواء

ذهنياً أو بدنياً" بتحقيق مصلحة أو منفعة أو زيادة منفعة موجودة" (الموسوي ومهدي، 2019:ص 46)، بمعنى، أي نشاط اجتماعي مجاني يقوم به الأفراد من تلقاء أنفسهم بشكل فردي أو جماعي بجزء من الجهد والوقت والمال والخبرة، ويشمل التضامن المجتمعي المبني على هوية مشتركة "العائلة-الأقارب-الجيران-المقيمين-الأيتام-الرعاية المؤسسية للمسنين: دار العجزة-الأطفال-المعاقين-العاطلين عن العمل" من توفير أو تقديم الخدمات الرعائية والإنمائية لأكبر قطاع من المواطنين ك- مساعدات مالية وعينية للأسر المحتاجة أو التي تقع تحت خط الفقر وعدمها (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، 2003: ص 27- ص 28)، وهي بذلك، جميع الأعمال التطبيقية أو المهنية غير الربحية التي لا تقدم مقابل أو أجر محدد (يستثنى المكافأة الممنوحة للتطوع مقابل بدل المواصلات أو ما شابه) بقصد المساعدة، ولتنمية مستوى معيشة الآخرين في مجتمعاتهم"، وللممارسات التطوعية أربع فئات: (الزبيدي، 2025: ص 4- ص 5)

1. العمل الخيري وخدمة الآخرين: أكثر الاشكال شيوعاً من خلال المنظمات والجمعيات من حيث تقديم الأشخاص خدمات محددة للآخرين "المحتاجين".

2. المساعدة المتبادلة "الذاتية-من جانبنا-من أجلنا": الأشخاص الذين يتطوعون أو ينظمون بصورة غير رسمية مع الآخرين بهدف تلبية حاجة محسوسة "شخصية-الاحتياجات المشتركة-الدعم المتبادل-تقديم المساعدة".

3. المشاركة المدنية: مشاركة الأشخاص طوعاً في صنع القرار والعمليات السياسية على أي مستوى من "التدقيق الاجتماعي-اللجان-تقديم أشكال أخرى من التعليقات".

4. المناصرة-الحملات: عمل جماعي لغرض تأمين أو منع التغيير في مجالات واسعة أو محددة".

\*عطاء الأفراد: البذل الذي يقدمه للمجتمع على نحو طوعي بغية تحقيق التكافل الاجتماعي وتعزيز شبكة الحماية الاجتماعية وزيادة منفعة المجتمع بشكل مباشر أو غير مباشر للأفراد عن طريق البرامج المجتمعية عبر الكيانات الحكومية والمنظمات غير الربحية (المؤشر الوطني للعطاء في المملكة العربية السعودية، 2021:ص 5)

\*التبرع: نشاط استراتيجي منظم يعني بتوفير الأموال التي تحتاجها المنظمات الخيرية في تحقيق أهدافها وبصوره: \*النقدي: زكاة الأفراد-الصدقات-الهبات،، الخ. \*العييني: "الغذاء-الملابس-الأجهزة المنزلية-كتب-ألعاب-المستلزمات الطبية،، الخ.

\*بالأعضاء البشرية: تبرع الأفراد طوعاً بالأعضاء سواء لأقاربهم أو لأشخاص غرباء عنهم من نقل أو زرع عضو بشري أو نسيج من شخص متبرع حي بموافقة أو ميت بموافقة ذويه الى المتلقي وفقاً للموازين الشرعية" فالمتبرع "الشخص الحي الذي يتنازل عن عضو من أعضائه لشخص آخر دون مقابل" (وزارة العدل، جريدة الوقائع العراقية، الفصل الأول: التعاريف والأهداف، 2016:ص 1)، ويمكن للمتبرع واحد بالأعضاء ان ينقذ (8) اشخاص: يحسن حياة (50) شخصاً" من التبرع بالأنسجة والقرنيات، ففي المملكة العربية السعودية، تراوح عدد المتبرعين بالأعضاء بعد الوفاة ما بين (1-9) مقابل كل (مليون) شخص في (2019) (المؤشر الوطني للعطاء في المملكة العربية السعودية، 2021:ص 9:ص 25).

\*التبرع بالدم: تبرع الأفراد طوعاً دون مقابل ودون ان يطلب منهم من دائرة الأهل والمعارف الذي تم أخذه من المستشفى للحاجة عبر بنوك الدم والمستشفيات أو السيارات الخاصة لـ: (المؤشر الوطني للعطاء في المملكة العربية السعودية، 2021:ص 23).

\*رفع مستوى خدماته "جاذبة للمتبرعين للوصول (100%) "وتوفير الاحتياجات الكافية ومكوناته على نحو آمن.

\* لمرضى السرطان والمستعصبة الأخرى والأشخاص الذين يتعرضون لحوادث خطيرة فقدوا على أثرها كميات كبيرة منه والمرضى أثناء العمليات الجراحية الكبرى، إذ هناك (79) دولة في العالم تجمع أكثر من (90%) من إمداداتها وفق التبرع الطوعي دون مقابل، ففي (سويسرا) يعد إلزامياً للذين لا ينطبق عليهم شروط الخدمة العسكرية ممن هم في سن (20- 60) سنة (حنون وحמיד،

2016:ص3)، ناهيك عن ان بعض الدول، قد طورت مؤشرات وطنية للعطاء بإضافة محاور تتناسب مع سياستها المحلية واحتياجاتها الاستراتيجية ك(المملكة المتحدة: العناصر للأقليات والمحتاجين) و(الهند: التبرع بالدم).

2.2. مؤشر العطاء العالمي: مؤشر يقيس الأنشطة الخيرية للسكان بشكل عام داخل بلد ما أو "يبين الاتجاهات ونسبة مساهمة كل دولة على مستوى العالم قياساً" بمستوى الدخل القومي، ويتم ترتيبها وفقاً لحجم ومقدار مساهمة كل منها في العطاء الإنساني، وبذلك يقال عن شعب ما أنه (كريم: الكرم) أو (بخيل: البخل: الشح) ويصدر عن "مؤسسة المساعدات الخيرية (كاف) البريطانية (CAF Charities Aid Foundation) سنوياً" مسجلة في المملكة المتحدة وتعمل في (المملكة المتحدة وكندا والولايات المتحدة الأمريكية) ومع الشركات والمحسنين من القطاع الخاص والمناحين المنتظمين والحكومات والمؤسسات الخيرية غير الربحية بهدف تسريع التقدم في المجتمع نحو مستقبل عادل ومستدام للجميع اعتماداً على البيانات والاستطلاعات التي تقوم بها "مؤسسة غالوب: شركة تحليلات واستشارات أمريكية تتخذ من (واشنطن) مقراً" لها أسسها (جورج غالوب 1935) وأصبحت تعرف ب"استطلاعات الرأي العام" التي يتم إجرائها في أنحاء العالم، ولها (30-40) مكتباً وتوظف (2000) شخص، ويعد (جيم كلفتون) رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي ([www.ar.m.wikipedia.org](http://www.ar.m.wikipedia.org)) باختيار العينة الاحتمالية ب(1000) شخص من كل دولة على نحو عشوائي، وكحد أقصى (2000) شخص في حالة اتساع البلاد وارتفاع عدد السكان ك(الصين ب المليار ونصف المليار نسمة تلها الهند ب مليار وثلاثمائة مليون نسمة) من إجراء الاتصالات الهاتفية والمقابلات الشخصية حسب تغطية الهاتف لتوجيه أسئلة الاستطلاع والحصول على الإجابات، ومن ثم، تقوم مؤسسة (كاف) بالاستعانة ببيانات (غالوب) من شراء البيانات لثلاثة أسئلة فقط، يتم تحليلها إحصائياً وإيجاد علاقات بين الإجابات والمؤشرات، ليتم التصنيف لاحقاً، وهي في الوقت ذاتها "المؤشرات الفرعية للعطاء العالمي" التي تقيم على وفق:

1. "مؤشر الود-مساعدة الغرباء": هل ساعدت شخصاً غريباً" أو لا تعرفه يحتاج الى المساعدة؟

2. "مؤشر التبرع بالمال": هل تبرعت بالمال لجمعية خيرية؟ حجم الأموال التي ترصدها كل دولة للتبرعات والمشاركة الخيرية.

3. مؤشر التطوع بالوقت": هل تطوعت بوقتك ل جهة-منظمة خيرية؟

3.2. أهمية مؤشر العطاء العالمي: يشكل رافداً من أهم روافد القطاع غير الربحي تتكامل في أهميتها وتحقق التوازن للقطاع ككل، فلا يمكن الاستناد على إحداها دون الآخر ك: عطاء (الأفراد-قطاع الاعمال-المؤسسات المانحة والأوقاف-دعم القطاع الحكومي)، ويمكن تسميته ب"الاقتصاد التضامني-الشعبي-الاجتماعي" محوره الناس" انتاج السلع والخدمات لتلبية احتياجاتهم، وليس تحقيق الحد الأقصى من الأرباح، فأهميته: (المؤشر الوطني للعطاء في المملكة العربية السعودية، 2021:ص5-ص6) \* أداة هامة لمتخذي القرار وراسمي السياسات التنموية والاجتماعية من أجل الاهتمام أكثر بثقافة العطاء والتطوع، بالإضافة الى سن التشريعات قوانين تدعمها البلاد.

\* أداة فاعلة لغرض التنسيق بين الجهات المختلفة العاملة ضمن المنظومة التنموية لتحقيق الأهداف التنموية الوطنية الخاصة بالقطاع غير الربحي.

\* نهج علمي لدراسة وقياس حالة المجتمع والتنمية "فهم الاحتياجات والفجوات المراد العمل عليها بمعرفة الفجوات بين تبرعات الشرائح الديموغرافية المختلفة وكيفية تشجيع العطاء المستقبلي".

### 3. الإطار التحليلي لمؤشرات العطاء العالمي في العراق

1.3. مؤسسة العمل التطوعي في العراق: منذ تأسيس الدولة العراقية (1921) واعلان النظام الملكي، تأسست مؤسسات المجتمع المدني "المنظمات الطلابية والنسائية والنقابية والثقافية"، وصدرت قوانين عدة تنظم عملها ومنها (حسين، 2012:ص121-ص122): قانون الجمعيات رقم (27) لسنة (1922) من تأسيس (400) جمعية أو نادي تنوعت بين الخيرية والدينية والرياضية والثقافية والفنية والمهنية، كـ (حماية الأطفال (1928)/الهلال الأحمر العراقية (1932)/ بيوت الأمة في بغداد (1935)/الاتحاد النسائي العراقي (1942)/الجمعيات التعاونية بعد (1944)/الجمعيات المهنية "نقابة المحامين والمعلمين-الصيدالة-الموظفين الصحيين،، الخ." وقانوني (1945 و 1955)، وبدورها، تمثل المنظمات الخيرية "الجمعيات التعاونية-الأندية الاجتماعية والرياضية-

النقابات العمالية) والقطاع الثالث بعد (العام والخاص) مستقلة عن الجهاز الحكومي، تنشئ من مجموعة أفراد المجتمع، ويعد مجلس الإدارة المرجعية النظامية لها، وهذا لا يعني، ان الدولة ليس لها سلطة عليها، فهي التي تسن القوانين العامة وتوفر مناخاً مناسباً لعملها، وعلى الرغم من قيامها حفلات ذات عائد مادي، إلا ان الربح ليس هدفاً بحد ذاته، بل وسيلة لتحقيق أهداف خيرية، ولا تعود الى أعضاء المنظمة أو مؤسسها، فعلاقتها مع المال علاقة الوصي لا المالك كما في منظمات الاعمال، وبالنسبة الى مصادر تمويلها، ليس لها ميزانيات مالية محددة من الدولة، إلا انها تستقبل (الإعانات الحكومية- الزكاة- الصدقات- المنح الخارجية- إيرادات الأنشطة الداخلية- استثمار المبالغ الوقفية أو الفائضة- أفراد المجتمع- المنظمة الخيرية ذاتها- الحكومات)، ويكون طرق التبرع عبر (المقابلات الشخصية- التحويل عبر وسائل الاتصال والاستلام النقدي بواسطة شيك مصرفي بأسم الجمعية أو المنظمة- الاتصالات الهاتفية- الدعاية: وسيلة اتصال غير مباشر بالجمهور تقدمها مجاناً" جهة أخرى غير المنظمة- تسويق البرامج)، علماً، ان دائرة التسجيل في مؤسسات المجتمع المدني تابعة الى أمانة مجلس الوزراء ولوزارة التخطيط سابقاً. عالمياً، يكون (5/كانون الأول) من كل عام: اليوم العالمي للتطوع، ومحلياً (اليوم العراقي للعمل التطوعي) في (20) من شهر (صفر) سنوياً (الملا، 2022: ص3) وفقاً لقرار مجلس الوزراء العراقي المرقم (70) لسنة (2020) من تأسيس لجنة برئاسة الأمانة العامة لمجلس الوزراء وعضوية عدد من الوزارات الساندة بناءً على الأمر الديواني رقم (8) لسنة (2022)، وتتبع اللجنة الدائمة دائمة للتنسيق الحكومي وشؤون الموظفين، ويتمثل الجهود الحكومية التي تقرر بجهود المتطوعين وتشجيعهم في إنشاء مراكز وطنية للتطوع في البلاد ومواقع الكترونية برعاية الحكومة، ففي (أيلول 2021)، وضعت رؤية يخصص العمل التطوعي للشباب بـ (14) محوراً وإطلاق وزارة الشباب والرياضة الاتحادية ووزارة الثقافة والشباب في إقليم (كوردستان) بدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) المنصة الوطنية للعمل التطوعي للشباب باعتبارها أداة مبتكرة تتيح لهم التقدم للفرص التطوعية بالتعاون مع برنامج متطوعي الأمم المتحدة وبدعم من الحكومة الألمانية في (8 كانون الأول 2021)، وفي (2022) صدر النظام الداخلي لوزارة الشباب والرياضة الذي تأسس بموجبه المركز الوطني للعمل التطوعي التابع لدائرة ثقافة وفنون الشباب ليتولى الاسهام في وضع سياسة التطوع والخطط والبرامج بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة (المادة 2/ أولاً/ و) وإعداد المتطوعين وإشاعة العمل التطوعي وزيادة فرص العمل بالتواصل مع الفرق التطوعية (المادة 2/ أولاً/ ز) (وزارة العدل، جريدة الوقائع العراقية، 2022: ص6).

2.3. العراق في المؤشرات الفرعية للعطاء العالمي: يعبر مؤشر العطاء العالمي عن كرم أفرادها وعطاءهم من حيث مؤشرات الفرعية الثلاث "الاعتماد على درجة مساعدتها للغريب" في بلدها و "تبرعها بالأموال" و "تخصيصها وقتاً للتطوع"، فكلما زادت الدرجة عكست نتائج إيجابية للمجتمع تجاه مساعدة الآخرين وبذل المال لهم والتطوع أو المشاركة المجتمعية، وسيتم التطرق أيضاً الى أهمية ومجالات كل مؤشر "المبادرات الطوعية": (الحمياني وشعبي، 2021: ص124-ص125) (حنون وحميد، 2016: ص4)

1.2.3. مؤشر الود-مساعدة الغرباء: نسبة الأشخاص الذين ساعدوا أشخاصاً غرباء أو المحتاجين للمساعدة في البلد ذاته، من الأرقام الموضحة في الجدول (1) لأكثر (10) شعوب العالم مساعدة والذين قدموا يد العون، عالمياً، جاءت بالمرتبة (الأولى): سيراليون التي ازدادت من 81%: 2017 الى 83%: 2022-ليبيا 83%: 2018-ليبيا 77%: 2019 بتراجعها الى الثانية والثالثة 80% مكرر: 2023: 2024-نيجيريا 82%: 2021 وللتانية بدرجة مساعدة أقل 81%: 2024) وثانياً "أحتلتها ليبيا 79%: 2016 وتراجعها بالمرتبة والدرجة معاً" الى الثالثة 77%: 2017-كاميرون 78%: 2021- فنزويلا 82%: 2022) و(الثالثة) لـ (الكويت بدرجات مساعدة بين الارتفاع والانخفاض 78%: 80%: 79%: 2016: 2018: 2023-الولايات المتحدة الأمريكية 72%: 2019 لتراجع مسجلة الرابعة 80%: 2022-جامايكا 80%: 2023)، وبالنسبة الى العراقيين الذين ساعدوا الأشخاص الغرباء، سجلوا (الأولى) بدرجة مساعدة 81%: 2016 وتراجعها للثانية مكرر يقابلها ارتفاع نسبتها من 78%: 2017 الى 81%: 2018 ليواصل بالتراجع بالمرتبة والدرجة معاً" للثامنة 65%: 2019 والتقدم للثالثة 78%: 2021 والتراجع لـ (22 من أصل (119) دولة أنفأ: "عطاء أقل (73%)، في ظل سيطرة تنظيم (داعش) (حزيران 2014- اعلان النصر 2018) على بعض محافظات (نينوى- كركوك- الانبار- ديالى-

صلاح الدين) وبرز أزمة إنسانية من نزوح خلال الأسابيع الأربعة الأولى ما يقارب (500) ألف عائلة ثم (1,035,413) عائلة و (5,6) مليون نازح حتى (2018) (وزارة الهجرة والمهجرين العراقية، 2018: ص 5)، وما نجم عنها من زيادة نسب الفقر بينها من (23 % الى 38 % الى 42%)، أي (4) من بين كل (10) أفراد من النازحين هم فقراء حاليا" (وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية (2018-2022)، 2018: ص 15) ووجود أكثر من (370) ألف شخصا" في مخيمات النازحين داخليا" و(مليون) نازح خارجها و(3) ملايين عائد حديثا" في (2020)، ناهيك عن فرض النزاع مع سوريا، قد ولد ضغوطا" إضافية على البلاد ووجود (ربيع) مليون سوري في إقليم (كوردستان) وزاد الدعم الإنساني بشكل كبير بين (2014 و 2017)، وعلى وفقها، أشارت لسياسة الصحية الوطنية (2014-2023) ضمن أولوياتها ما يعرف بـ(شراكة مجتمعية فاعلة وتعزيز ثقافة العمل التطوعي)، فقد بادرت العتبات المقدسة في (النجف-كربلاء-الكاظمية) بالدعم اللوجستي وتقديم السلال الغذائية، وقامت المفوضية العليا للانتخابات بإنشاء قاعدة بيانات للنازحين الخاصة بها وإنشاء (17) مدرسة في (كربلاء والنجف) لـ(17) ألف طالب من النازحين يديرها (600) معلم ومدرس مع إنشاء (5,000) وحدة سكنية تتسع لـ(50) ألف شخص (كاظم، 2017: ص 8) واستمرار قوافل المساعدات بالتدفق على المخيمات بفضل الدور النشط للمنظمات غير الحكومية، وعلى وفق وزارة الهجرة العراقية (آيار 2020)، ان أعلى عددا" للمخيمات في (13) محافظة سجل (174) سكنها (150,992) عائلة (15 %) من إجمالي النازحين وانخفاضه الى (77) مخيما"- (61,980) عائلة (90 %) من الاجمالي، أي غلق (97) مخيما" وغادرها (89,012) عائلة، في حين بينت قاعدة البيانات التابعة للمفوضية السامية للأمم المتحدة للشؤون اللاجئين عن وجود (مليون) شخص تم تسجيلهم كنازحين داخليا" اعتبارا" من (حزيران 2022) أعلاها (دهوك) 246 ألف نسمة) و(أربيل) بأكثر من 142 ألف نسمة) ثم (نينوى) بأكثر من 134 ألف نسمة) و(السليمانية) بأكثر من 75 ألف نسمة) و(بوابق) (32 %) يعيشون في المخيمات و(68 %) خارجها و(463) ألف فرد ما يعادل (68 %) من النازحين داخليا" في الإقليم (وزارة الهجرة والمهجرين العراقية، 2020: ص 7)، بالإضافة الى ذلك، وزع الإقليم و من خلال وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة التجارة في مجال التحويلات الطائرة خلال فيروس: جائحة (كورونا) بتسجيل أول إصابة في البلاد في (24 / 2 / 2020) وحتى نهاية (كانون الأول 2020) بعدد إصابات (589,943) ما يعادل (1,5 %) من السكان والوفيات (12,755) حالة ومعدل الوفيات بنسبة (2 %) من إجمالي الإصابات، والموجة الثانية ابتداءا" من (شباط 2021) الى (1,201,352) إصابة (3 %) من السكان والوفيات (16,375) حالة (1,4 5) من إجمالي الإصابات (وزارة التخطيط، التقرير الطوعي الوطني للمتحقق من أهداف التنمية المستدامة، الفصل الثاني: السياق الوطني والمحلي، 2021: ص 19-ص 20) (200) ألف سلة غذائية على المتضررين من أوامر الإغلاق من التبرعات المقدمة من القطاع الخاص (سافاش وبلاس، بدون سنة: ص 13: ص 16) ثم التقدم الى السابعة والسادسة من 75%: 2023 الى 76: 2024) المتزامن مع انطلاق بطولة (خليجي 25) في البصرة حتى (2023/1/19) و(6) مشاهد لكرم الضيافة العراقي والبصري على وجه الخصوص: (...الامارات اليوم، 2023: ص 3) \* استضافة الجمهور في المنازل من قيام العراقيين بحمل لافتات أمام الملاعب التي تستضيف المباريات وكتبوا عليها" لديهم الرغبة في استضافة المشجعين في منازلهم". \* رفض العديد من ملاك المطاعم من دفع المشجعون الخليجيون نظير الوجبات التي يحصلون عليها، وقيام البعض منهم المتواجدين في الوقت نفسه بالتكفل لدفع الفواتير الخاصة. \* اعلان أحد ملاك محال التجهيزات الرياضية منح المنتخب اليمني تجهيزات رياضية للفريق. \* مشجع يمنح بطاقته الائتمانية لأي مشجع خليجي يرغب في شراء أي شيء أثناء مقابلته مع إحدى القنوات التلفزيونية. \* شيخ عشيرة يذبح (100) ناقة و(200) خروف للجمهور. \* كرم الضيافة واستقبال رائع لجمهور الامارات والخليج على نحو عام. أي ما بين (التقدم لـ(5) سنوات: 2016: 2018: 2021: 2023: 2024-التراجع لـ(3) سنوات: 2017: 2019: 2022) وفي (العاشرة والأخيرة) لدول (السعودية 73%: 2016: 71% مكرر: 2017: 2024- الولايات المتحدة الأمريكية 72%: 2018- نيوزيلندا 64%: 2019- جمهورية الدومنيك 70%: 2021- مكسيكو 76%: 2022- جنوب أفريقيا 71%: 2023)، ويكمن أهميته في كونه مؤشرا" للحكم على تقدم الشعوب، باعتباره رمزا" من رموز تقدم الأمم وازدهارها ومطلب من متطلبات الحياة المعاصرة لأنها ظاهرة مهمة للدلالة على حيوية الجماهير وايجابياتها، اما عربيا"، وفق مؤشر الود: مساعدة الغرباء، جاء العراق بالمراتب الأولى بنسب مساعدة (أعلاها وأفضلها 81%: 2016 على الرغم من تذبذبها 2017: 2019: 2021: 2022: 2024)

## العراق في مؤشرات العطاء العالمي

وتراجعها (للتانية 78%: 2018) و(للتالثة 75%: 2023) واحتلت كل من (ليبيا الأولى 83%: 2018: 80%: 2023 على الرغم من انخفاضها، وبالمرتبة (الثانية) لـ (ليبيا بتراجع نسبتها من 79%: 2016 الى 77%: 2017 والى الرابعة 72%: 2024- الامارات 63%: 2019 بتراجعها الى الرابعة وبانخفاض نسبة مساعدتها من 66%: 2021 الى 65%: 2022 لتواصل بتراجعها الى السابعة والثامنة 63%: 2023: 65%: 2024 - مصر 71%: 2021 بتراجعها الى الثامنة مكرر 57%: 2022: 63%: 2023 لتتقدم الى الخامسة 72%: 2024 - الأردن 73%: 2022 لتتراجع للسادسة والسابعة يقابلها ارتفاع نسبة مساعدتها 64%: 2023: 67%: 2024- الكويت 79%: 2023- المغرب 73%: 2024) و(ثالثاً لـ الكويت لمدة (3) سنوات بانخفاض نسبة مساعدتها للغريب من 78%: 2016 الى 74%: 2017 لترتفع 80%: 2018 ولتتراجع للتاسعة 64% في 2024- السعودية 62%: 2019 وبين التراجع للسادسة 64%: 2021 والتقدم بالخامسة مكرر من 64%: 2022 الى 67%: 2023 ثم التراجع للسادسة ألبنسبة مساعدة أعلى 71%: 2024- تونس 68%: 2021- المغرب 73%: 2022 وللرابعة 70%: 2023 لتتقدم بالثانية "2024" - البحرين 72%: 2024) و(الأخيرة: العاشرة) لـ (لبنان 42%: 2016- المغرب 43%: 2017- لبنان 49%: 2018- فلسطين 38%: 2019- لبنان 46%: 2021- الجزائر 53%: 2023- فلسطين 64%: 2024)

**الجدول (01): أكثر (10) شعوب العالم مساعدة للغرباء" من الأكثر الى الأقل عطاء""**

**للمدة (2016- 2019 و 2021- 2024) (%)**

2019			2018			2017			2016		
الدرجة	الدول	الترتيب	الدرجة	الدول	الترتيب	الدرجة	الدول	الترتيب	الدرجة	الدول	الترتيب
77	ليبيا	1	83	ليبيا	1	81	سيراليون	1	81	العراق	1
74	سيراليون	2	81	العراق	2	78	العراق	2	79	ليبيا	2
72	الولايات المتحدة الأمريكية	3	80	الكويت	3	77	ليبيا	3	78	الكويت	3
68	كينيا	4	80	ليبيا	4	76	كينيا	4	77	الصومال	4
67	زامبيا	5	80	سيراليون	5	75	ليبيا	5	75	الامارات	5
66	أوغندا	6	74	البحرين	6	74	الكويت	6	74	ملاي	6
66	نيجيريا	7	74	الغامبي	7	73	الامارات	7	73	بوتسوانا	7
65	العراق	8	74	السعودية	8	73	أوغندا	8	73	سيراليون	8
64	كندا	9	72	كينيا	9	72	جنوب افريقيا	9	73	الولايات المتحدة الأمريكية	9
64	نيوزيلندا	10	72	الامارات	10	71	السعودية	10	71	السعودية	10
2024			2023			2022			2021		
الدرجة	الدول	الترتيب	الدرجة	الدول	الترتيب	الدرجة	الدول	الترتيب	الدرجة	الدول	الترتيب
82	كينيا	1	83	جامايكا	1	83	سيراليون	1	82	نيجيريا	1
81	نيجيريا	2	80	ليبيا	2	82	فنزويلا	2	78	كاميرون	2
80	ليبيا	3	79	الكويت	3	80	جامايكا	3	78	العراق	3

## يغيازاريان سونيا

78	غامبيا	4	78	أوكرانيا	4	80	الولايات المتحدة الأمريكية	4	76	جورجيا	4
77	أوكرانيا	5	77	السينغال	5	79	نيجيريا	5	76	زامبيا	5
76	العراق	6	76	كينيا	6	78	كوستاريكا	6	76	كينيا	6
75	سنغافورة	7	75	العراق	7	77	كينيا	7	75	أوغندا	7
74	غينيا	8	74	جمهورية الدومنيك	8	77	أوغندا	8	71	مصر	8
72	البحرين	9	73	زامبيا	9	76	كولومبيا	9	70	طاجكستان	9
71	السعودية	10	71	جنوب أفريقيا	10	67	مكسيكو	10	70	جمهورية الدومنيك	10
						73	العراق	22			

Source: CAF WORLD GIVING INDEX 2016:P36:38,2017:P35: 37,2018: P32-34,2019:23- 25,2021: 18: 20,2022: p 22-23,2023: p15:17,2024: p16-18

\* عدم توفر بيانات (2020).

2.2.3. مؤشر التبرع النقدي : عدد الأشخاص المتبرعين الذي يعتمد على "نسب التبرع وليس مقدار تبرعاتهم" للجمعيات الخيرية. عالمياً، الأولى (الجدول (2))—(ماينمار للمدة (2016-2019) و (2023) بنسب تبرعاتها بالأموال الى الجمعيات الخيرية بـ(91% الأعلى: مكرر: 2016 و 2017) وبتراجعها كنسبة فقط من (88%: 2018 الى 81%: 2019) وتقدمها مرة أخرى الى (83%: 2023 وتراجعها للثانية لـ(3) سنوات وبارتفاع نسبة تبرعاتها من 71%: 2021 الى 73%: 2022 الى 78%: 2024—إندونيسيا بزيادة نسبتها من 83%: 2021 الى 84%: 2022 لتصل أقصاءها (90%: 2024) كونها القوة المحركة الكبرى في تكتل (أسيان) الذي يمثل رابطة دول جنوب شرق آسيا أنشئ في بانكوك (8/8/1967) من خمس دول (إندونيسيا-ماليزيا-الفلبين-سنغافورة-تايلند-انضمت: بروناي 1984- فيتنام 1995—لاوس 1997-ماينمار 1997- كمبوديا 1999) وهي بأجمالي (10) دول من أجل تسريع النمو الاقتصادي والتطور الاجتماعي وعضواً في مجموعة العشرين، ويعتمد اقتصادها على السوق المحلية والانفاق الحكومي، ويساهم كل من قطاع (الخدمات 44% في البنوك والسياحة) (والصناعة 38%) من تصدير "قطع النيكل-مصنوعات من النيكل" و(الزراعي 13%) من الناتج المحلي الإجمالي، وأكبر مصدر لزيت النخيل عالمياً بإنتاجها (43) مليون طن سنوياً (غروي، 2022:ص 4) وبتراجعها للثانية أيضاً" وبين الارتفاع كنسبة من 75%: 2016 الى 79%: 2017 ثم الانخفاض 78%: 2018 والارتفاع (82%: 2023)، بالإضافة الى ذلك، وبالمرتبة ذاتها "الثانية" للمملكة المتحدة 71%: 2019 بتراجعها للثالثة وبالنسبة ذاتها (2023) و(الثالثة لـ أستراليا بانخفاض درجتها من 73%: 2016 الى 71%: 2018 لتواصل مسجلة 61%: 2021-مالطا بانخفاضها من 73%: 2017 الى 71%: 2019 ثم ارتفاعها الى 74%: 2024-هولندا 68%: 2022)، اما نسبة (العراقيين المتبرعين نقدياً" أعلاها (30: 57%: 2016)، إلا بتراجعها الى 75: 24%: 2017 ثم التقدم 59: 29%: 2018 والتراجع مرة أخرى 66: 23%: 2019 بسبب نزعة التبرع في الخفاء أو الصدقة المخفية وبين التقدم 26% و 29% و 35%: 2021: 2022: 2023 والتراجع 27%: 2024) أي بين (التقدم 2016: 2018: 2021: 2022: 2023-التراجع 2017: 2019: 2024)، وعليه، ان أعلى تبرع نقدي سجل في (2016 و 2018 و 2022 و 2023 بـ 57% و 29% مكرر و 35%) نتيجة ارتباط المؤشر نوعاً ما بمعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي ومتوسط نصيب الفرد منه، فالأخير شهد ارتفاعاً من (4,6 مليون دينار: 2016 الى 6,0 مليون دينار: 2018 ليوصل مسجلاً "6,7 مليون دينار: 2022) وبنسب (30,4% و 11,6%) لارتفاع حجم الناتج المحلي الإجمالي بمعدلات نمو (27,7% و 52,5%) (البنك المركزي العراقي، التقارير الاقتصادية السنوية (2016 و 2018 و 2022)، الفصل الثاني: تطورات القطاعات الاقتصادية المحلية: صفحات متفرقة)

للاارتفاع الكبير في أسعار النفط العالمية (82,2% و 45,7%) من (36 دولار/برميل: 2016 إلى 65,6 دولار/برميل: 2018 ليسجل 95,6 دولار/برميل، ولزيادة المعدل اليومي لتصدير النفط من (3,3 إلى 4,0) مليون برميل وزيادة قدرها (21,2%) (البنك المركزي العراقي، التقريرين الاقتصاديين السنويين (2016 و 2018): ص أ). وما ترتب عليها من زيادة الصادرات والايادات النفطية بـ (111,8% : 31,8% و 116,0% : 60,6%) على التوالي (البنك المركزي العراقي، التقارير الاقتصادية السنوية (2016 و 2018 و 2022)، الفصل الرابع: تطورات قطاع المالية العامة، الفصل السادس: تطورات القطاع الخارجي وميزان المدفوعات العراقي: صفحات متفرقة) لسببين: \*العمل بقرار تعديل كمية الإنتاج النفطي في إطار اتفاق دول أوبك و (أوبك+) على خفض الإنتاج بـ (1,2) مليون برميل يوميا " لاستعادة السوق (صندوق النقد العربي وآخرون، التقرير الاقتصادي العربي الموحد (2018): ص 25) و\*ارتفاع معدلات نمو الاقتصاد العالمي (2,6%) حسب صندوق النقد الدولي وسط مسارات متباينة للتعاقي الاقتصادي "إزالة القيود والانفتاح التدريجي لمختلف الاقتصادات" ما بين الدول المتقدمة والنامية وزيادة الطلب العالمي استنادا" الى التقدم المحرز على صعيد برامج التلقيح لـ (كوفيد-19: فيروس كورونا) (البنك المركزي العراقي، التقرير الاقتصادي السنوي (2021)، الفصل الأول: التطورات الاقتصادية العالمية والعربية: ص 1) يرافقها ارتفاع نسب التطعيم في العالم "زيادة العدد التراكمي لجرعات التلقيح المنتجة من (449,1 مليون جرعة: كانون الأول 2021 إلى 11,1 مليار جرعة: كانون الثاني من العام ذاته") (... بالأرقام. أكبر حملة لقاحات في تاريخ البشرية، 2022: ص 2)، ومحليا"، عدد الأشخاص الذين تلقوا اللقاح (594,924) في نهاية (أيار 2021)" (وزارة التخطيط، التقرير الطوعي الوطني الثاني للمتحمق من أهداف التنمية المستدامة، الفصل الثاني: السياق الوطني والمحلي، 2021: ص 19- ص 20) وأقلها نسبة للتبرع أو التراجع في العطاء (23%: 2019) بسبب الفيروس وتراجع أسعار النفط في الأسواق الدولية إلى (60,3) دولار/برميل لخفض وكالة الطاقة الدولية والمستوردين الرئيسين "الصين والدول الأوروبية" الطلب على النفط الخام، وبتابع الأخيرة اتجاه الإنتاج الصناعي وتباطؤ صناعة المنتجات النفطية وتدابير الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي أسهمت في تقليص التصنيع في معظم الاقتصادات العالمية والتأثير سلبا" على قطاعي (النقل والسياحة والترفيه) من اغلاق الحدود، وكتحصيل حاصل، انخفاض السياحة لترك الجزء الأكبر تأثيره في أسعار النفط الخام (الرباط والبو علي، 2023: ص 65)، وفي (2023) والمتزامن مع الحرب الروسية الأوكرانية والهجوم على (غزة) تراجع نمو الاقتصاد العالمي إلى (1,6%)، وانخفاض أسعار النفط في الأسواق العالمية بـ (17,8%) وبقيمة (78,5) (الجدول (02): أكثر (10) شعوب العالم تبرعا" بالنقود" من الأكثر للأقل" للمدة (2016- 2019 و 2021-2024) (%)

2019			2018			2017			2016		
الدرجة	الدول	الترتيب	الدرجة	الدول	الترتيب	الدرجة	الدول	الترتيب	الدرجة	الدول	الترتيب
81	ماينمار	1	88	ماينمار	1	91	ماينمار	1	91	ماينمار	1
71	المملكة المتحدة	2	78	إندونيسيا	2	79	إندونيسيا	2	75	إندونيسيا	2
71	مالطا	3	71	أستراليا	3	73	مالطا	3	73	أستراليا	3
71	تايلند	4	68	المملكة المتحدة	4	68	أيسلندا	4	73	مالطا	4
71	هولندا	5	68	نيوزيلندا	5	68	تايلند	5	71	نيوزيلندا	5
69	اندونيسيا	6	66	هولندا	6	65	نيوزيلندا	6	70	أيسلندا	6
69	إيرلندا	7	65	النرويج	7	64	هولندا	7	69	المملكة المتحدة	7

## يغيازاريان سونيا

68	أستراليا	8	65	أيسلندا	8	64	المملكة المتحدة	8	67	النرويج	8
65	نيوزيلندا	9	64	إيرلندا	9	63	أستراليا	9	66	هولندا	9
63	كندا	10	64	مالطا	10	61	كندا	10	66	إيرلندا	10
23	العراق	66	29	العراق	59	24	العراق	75	57	العراق	30
2024			2023			2022			2021		
الدرجة	الدول	الترتيب	الدرجة	الدول	الترتيب	الدرجة	الدول	الترتيب	الدرجة	الدول	الترتيب
90	إندونيسيا	1	83	ماينمار	1	84	إندونيسيا	1	83	إندونيسيا	1
78	ماينمار	2	82	اندونيسيا	2	73	ماينمار	2	71	ماينمار	2
74	مالطا	3	71	المملكة المتحدة	3	68	هولندا	3	61	أستراليا	3
71	أيسلندا	4	70	أوكرانيا	4	67	أيسلندا	4	60	تايلند	4
68	سنغافورة	5	65	مالطا	5	65	المملكة المتحدة	5	59	كوسوفو	5
67	أوكرانيا	6	64	الدنمارك	6	64	أستراليا	6	59	المملكة المتحدة	6
65	إيرلندا	7	62	كندا	7	64	مالطا	7	56	أيسلندا	7
64	هولندا	8	61	الولايات المتحدة الأمريكية	8	62	تايلند	8	56	هولندا	8
61	الولايات المتحدة الأمريكية	9	60	إيرلندا	9	61	الولايات المتحدة الأمريكية	9	51	نيوزيلندا	9
60	كندا	10	58	نيوزيلندا	10	61	نيوزيلندا	10	51	البحرين	10
27	العراق	-	35	العراق	-	29	العراق	72			
									26	العراق	67

Source: CAF WORLD GIVING INDEX 2016:P36:37,2017:P35: 36,2018: P32,2019:23- 24,2021: 18 -19,2022: p 21-22,2023: p15;,2024: p16-17.

2,8 دولار/برميل، ومحليا"، انخفاض معدل التصدير اليومي من (3,3 : 2022 الى مليون برميل: 2023) وينسب سالبه (2,9) % و (15,1- %) على التوالي (البنك المركزي العراقي، التقريرين الاقتصاديين السنويين (2022 و 2023):ص أ) ومن ثم، انخفاض الصادرات والايادات النفطية بمعدات متناقصة (16,4- % و 19,0-%) (البنك المركزي العراقي، التقرير الاقتصادي السنوي (2023)، الفصل الرابع: تطورات قطاع المالية العامة، الفصل السادس: تطورات القطاع الخارجي وميزان المدفوعات العراقي: صفحات متفرقة)، وما يرافقها من انخفاض معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الى (3,8) % ومتوسط نصيب الفرد منه الى (5,8) مليون دينار ونسبة سالبه (13,4- %) في (2023) (البنك المركزي العراقي، التقرير الاقتصادي السنوي (2023)، الفصل الثاني: تطورات القطاعات الاقتصادية المحلية: صفحات متفرقة)، إلا يقابل ذلك، زيادة نسبة التبرع بالأموال (75 %) لارتباط الكرم بالرضا عن الحياة، بدليل ان الأشخاص الذين قيموا حياتهم بشكل إيجابي، كانوا أكثر قابلية لتقديم هدايا للجمعيات، وعليه، على الرغم من ان ارتفاع متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي يعكس ارتفاعاً في مستوى رفاهية الفرد، إلا في الوقت ذاته، يكون مرهوناً بالاقتصاد الريعي، كونه المساهم الأكبر في تكوين الناتج المحلي الإجمالي

ب(62,5%/61,5%/63,7%/62,2%/61,4%/65,5%/60,9%/57,3% في 2016 و2017 و2018 و2019 و2020 و2021 و2022 و2023) والمصدر الرئيس للصادرات (99,3%/99,2%/99,3%/96,0%/94,6%/94,4%/95,8%/95,2%) واليرادات (81,4%/84,1%/89,7%/92,2%/86,2%/87,3%/95,0%/90,9%) في الأعوام المذكورة على التوالي) (البنك المركزي العراقي، التقارير الاقتصادية السنوية (2016-2023)، الفصل الثاني: تطورات القطاعات الاقتصادية المحلية، الفصل الرابع: تطورات قطاع المالية العامة، الفصل السادس: تطورات القطاع الخارجي وميزان المدفوعات العراقي: صفحات متفرقة) و(العاشر- الأخيرة) ل(إيرلندا 66%: 2016-كندا بارتفاع نسبة المتبرعين من 61%: 2017 الى 63%: 2019 وانخفاضها الى 60%: 2024-مالطا 64%: 2017-البحرين 51%: 2020-نيوزيلندا بانخفاضها من 61%: 2022 الى 58%: 2023). اضيف الى ذلك، ان النسبة المتبرعين بالأموال لـ(10) دول عربية، الأعلى لـ(الأمارات لأنها الأولى للمدة 2016-2019 و2022-2024 بالرغم من تذبذبها بانخفاضها من 63%: 2016 الى 55%: 2017 لترتفع 62%: 2018 ثم تنخفض 52%: 2019 وترتفع 56%: 2022: 60%: 2023 لتنخفض مرة ثالثة 59%: 2024 وتراجعها للثانية 47%: 2021-البحرين 51%: 2021 بتسجيلها الثانية على الرغم من ارتفاع نسبتها من 53%: 2018 الى 56%: 2024) كونها من الدول ذات الدخل المرتفع، إذ تراوح متوسط دخل الفرد الاماراتي السنوي ((38,050 ألف دولار: 2016)-(40,699 ألف دولار: 2017) - (69,958 ألف دولار: 2019)-(36,284 ألف دولار: 2021)-(49,451 ألف دولار: 2022)- (www.data.worldbank.org)(52,977 ألف دولار: 2023))

وأيضاً (الثانية لـ الكويت 48%: 2016 بارتفاع نسبتها 54%: 2023 وتراجعها للثالثة 33%: 2017 و39%: 2018: 2024-لبنان بانخفاض نسبة تبرعات أفرادها من 35%: 2018 الى 33%: 2019 لتراجع للسادسة مكرر من 17%: 2021 الى 14%: 2022) و(الثالثة السعودية بارتفاعها من 28% مكرر: 2019: 2021 الى 29%: 2022: 37%: 2023 وللرابعة 43%: 2024)، اما (العراق)، تراجع نسبة الذين أفادوا بانهم تبرعوا بالمال من (الخامسة بـ 57%: 2016 الى السادسة 24%: 2017 لتتقدم للرابعة لـ(3) سنوات بـ 29%: 2018 ولتنخفض كنسبة 23%: 2019 وترتفع 26%: 2021 لتعود وتتقدم للثانية بنسبة أعلى 29%: 2022 وهي الأفضل كمرتبة، ثم التراجع للرابعة على الرغم من ارتفاع نسبتها 35%: 2023 وللسادسة 27%: 2024، و(العاشر) لـ(تونس 6%: 2016-المغرب 2%: 2017: 5%: 2018-اليمن 6%: 2019-المغرب 3%: 2021: 10%: 2023-مصر 10%: 2024).

بالنسبة الى أهميته ومجالاته: \*تخفيف العبء الاقتصادي والاجتماعي على الدولة: ان المبادرات التطوعية التي يقوم بها المجتمع هي مكمله لقطاعي (العام والخاص) باعتبارها (القطاع الثالث-التعاوني "الأنف الذكر") في تحقيق التنمية الاقتصادية، فلها مردود اقتصادي ينعكس على حياة الناس مباشرة، إذ ان التكلفة غير المباشرة لخدمات القطاع الحكومي تزيد عن (70%) بينما لديها لا تتجاوز (10%)، وهي بذلك، تعد سند للدولة وشريك لها، لأنها الوحيدة التي تستطيع ان تسخر طاقات المجتمع وأمواله بطوعية في مشاريع خدمية" لما تتسم الأجهزة التطوعية من مرونة وقدرة على الحركة السريعة، ومن ثم، ان النفقات الخيرية تنقل الدخل من الأغنياء الى الفقراء، الأمر الذي يعمل على إزالة الثنائية الاجتماعية من المجتمع (الطبقة الغنية والفقيرة).

\*قدمت (18) منظمة غير حكومية دولية المساعدات متعددة الأغراض على المناطق المتضررة من النزاع لنحو (368,850) فرداً" و(61,475) أسرة (2020) الى جانب وزارة التخطيط بمنحة المساعدات الطارئة للجائحة للعائلات المتضررة أو التي لا تتلقى رواتب حكومية عبر التحويلات النقدية المتنقلة من (محفظة حوالة آسيا والعراق (زين كاش) محفظة الإلكترونية) بتحويل نقدي مرة واحدة بقيمة (30) ألف دينار لـ(11,6) مليون شخص، ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية في حكومة الإقليم بمساعدات اجتماعية للأسر التي ليس لديها دخل (150) ألف دينار=(125) دولار كقيمة أساسية مع (25) ألف دينار لكل معال (أطفال-نساء غير متزوجات-طلاب) كحد أقصى بـ(4) معالين (250) ألف دينار=(210) دولار) لحوالي (1,140,000) مليون شخص أو (200) ألف

أسرة، فضلا" عن الأنشطة الإنسانية في الإقليم من تقديم أعضاء فريق العمل المعني بالنقد(الاتحاد النقدي العراقي) للنازحين خارج المخيمات والعائدين والمجتمعات المضيفة مساعدات نقدية مباشرة وفق معيار(380) ألف دينار=(320) دولار لمدة(1-3) أشهر تم تعديلها للجائحة الى(480)ألف دينار لمدة (شهرين) باستهداف(99,460) شخص وتقديم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مساعدات نقدية متعددة الأغراض بقيمة(250) ألف دولار شهريا" لمدة(12) شهر وتمديدتها الى(18) شهر عبر محافظة(زين آسيا سيل الإلكترونية) لـ(24,619) شخص:(4,153) أسرة(سافاج وبلاس، بدون سنة:ص:10 ص: 8 – ص:11:ص:16).

\*تقديم دروس مسائية وبصورة مجانية ضمن المراحل المنتهية (الثالث المتوسط-السادس الإعدادي) في(النجف) بمواظبة إحدى الحركات السياسية منذ (15) سنة ولغاية الآن.(الزبيدي، 2025:ص 11) ، ناهيك عن تخصيص معلم من المعلمين يوم (الجمعة) لتعليم الأطفال مجانا".

\* إطلاق مبادرة(الشفاء الوطنية) من المجلس الاقتصادي العراقي الذي يضم نخبة من سيدات ورجال الاعمال والمستثمرين العراقيين والشركات المستثمرة والمنفذة للمشاريع في البلاد بهدف تنمية ودعم الاقتصاد والاستثمار من التبرع بـ(4000) قنينة أوكسجين توزعت على مستشفيات المحافظات كافة-(100) ألف كمامة طبية-(50) ألف زوج كفوف-(1340) نظارات وقائية للفرق الطبية حصرا"- (300) بدلات وقائية للفريق الطبي حصرا"- (1400) واقي وجه بلاستيك للفرق الطبية حصرا"- (60) محرارا" ليزريا"- (10) أجهزة تعفير للمستشفيات والبنائيات(رشاش)).

\*مبادرات بعض الشركات الخاصة ببناء وتجهيز مراكز الفحص السريع للفيروس ودعم الحكومة العراقية للمؤسسات الصحية من زيادة عدد أجهزة التنفس الاصطناعي من(700 الى 10) الآف جهاز وزيادة مختبرات تشخيص(كورونا) الى(70) مختبر وزيادة عدد الأسرة بـ(5,5%) من(54 الى 57) ألف سرير مع إنشاء المستشفيات الميدانية من الجيش والحشد الشعبي. \*على وفق اللجنة العليا للصحة والسلامة التي تشكلت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم(79) لسنة(2020) المتكونة من عضوية عدد من السادة الوزراء ورؤساء الهيئات والمؤسسات الحكومية بما فيها الأمنية وممثل الإقليم، أعطيت لرئيس الوزراء صلاحية إضافة او حذف أي من أعضاء اللجنة وفقا" لمقتضيات المصلحة العامة لمكافحة الجائحة، وقد أثمرت جهود الحكومة بالتعاون مع الجهات الحكومية ذات العلاقة وتأييد السلطتين(التشريعية والقضائية) بمبادرة البنك المركزي العراقي بفتح حساب بأسم (وزارة الصحة) بالدينار العراقي بالرقم(70777) وبال دولار الأمريكي بالرقم(60666) اعتبارا" من(2020/3/17)، إذ بلغ إجمالي التبرعات لغاية تاريخ اعداد كتاب البنك المركزي في(2020/9/1) (الجدول(3)) ما قيمته(47,304,974,554)مليار دينار ما يعادل((7,005,000) ملايين دولار "سبعة ملايين وخمسة الألاف دولار)، وتم توزيعها لـ(دوائر صحة المحافظات ووزارة الاقتصاد والمالية/ كوردستان ومكتب الوزير-دائرة الموارد الفنية- دائرة الطب العدلي-دائرة الصحة العامة-دائرة العيادات الشعبية- المختبرات) وصرف(120,000) دولار لصالح الشركة العامة لتسويق الأدوية بتاريخ(2020/4/5)(محمد، 2021:ص:75

(79)

الجدول (03): إجمالي التبرعات التي وردت الى اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية

لمكافحة (جائحة كورونا) في العراق

الدولار الأمريكي	الدينار العراقي	الجهة المتبرعة
-	30,000,000,000	البنك المركزي العراقي
-	1,000,000,000	مصرف الرشيد
5,000,000	-	المصرف العراقي للتجارة
2,000,000	-	مصرف الرافدين
5,000	4,220,000,000	مصارف مختلفة في العراق

## العراق في مؤشرات العطاء العالمي

-	160,000,000	شركات التوسط ببيع العملات الأجنبية
-	155,000,000	شركات الدفع الالكتروني
-	200,000,000	شركة بوابة العراق
-	25,000,000	شركة محافظة ناس
-	250,000,000	شركة آسيا حوالة
-	60,000,000	شركة مضارب للتجارة العامة
-	25,000,000	شركة محافظة العراق
-	5,691,544	رئيس هيئة الحج والعمرة
-	750,000,000	هيئة الاعلام والاتصالات
-	750,000,000	شركة آسيا للاتصالات
-	750,000,000	شركة الأثير للاتصالات
-	100,000,000	شركة كورك للاتصالات
-	100,000,000	المصرف الزراعي التعاوني
-	250,000,000	المصرف العقاري
-	100,000,000	صندوق الإسكان
-	800,000,000	شركة توزيع المنتجات النفطية
-	150,000,000	شركة خطوط الانابيب النفطية العراقية
-	200,000,000	الشركة العامة للبطاقة الذكية (كي كارد)
-	8,138,070,000	تحويل مبلغ من حساب الدولار
-	16,213,000	الدكتور عادل عبد المهدي
7,005,000	47,304,974,554	الإجمالي

المراجع: محمد، بان ذنون(2021)، اللجنة العليا للصحة والسلامة: التبرعات والمصرفيات لمواجهة أزمة كورونا، مجلة البحوث النيابية، مجلس النواب العراقي: دائرة البحوث والدراسات النيابية، العدد(2): ص77-ص78.

\* اطلاق البنك المركزي العراقي مبادرة مجتمعية صندوق (تمكين) في(2022) عبر اشتراكات المصارف الخاصة العراقية نحو تحقيق الاستدامة المجتمعية، إذ تودع تلك الأموال في حساب مستقل لدى البنك المركزي العراقي، وتصرف بإيعاز من مجلس إدارة المبادرة بهدف انعاش الوضع الاقتصادي والاجتماعي ودعم الحالات الإنسانية والثقافية والمجتمعية، وسجلت لغاية(1/1/2019/2019) مبلغاً بقيمة(ملياران و881 مليون دولار) توزعت بين(126 مبادرة مجتمعية بنسبة 35%) و(75 مبادرة ثقافية 80%) و(69 مبادرة انسانية 25%) و(67 مبادرة علاج مرضى السرطان)(البنك المركزي العراقي، التقرير الاقتصادي السنوي(2022)، الفصل السابع: دور البنك المركزي العراقي في تحقيق النمو المستدام: ص(64)

3.2.3. مؤشر التطوع بالوقت: عدد الساعات التي يقضيها الفرد في القيام بالأعمال التطوعية. عالمياً وفق مؤشر زمن التطوع للأعمال الخيرية أو المشاركة بالحملات التطوعية (الجدول(4)) (الأولى: تركمنستان بنسبة 60%: 2016 وتراجعها للثانية 43%: 2019- إندونيسيا بين الارتفاع 55%: 2017 والانخفاض 53%: 2018 لتواصل ارتفاعاً " 60%: 63%: 65%: 2021: 2022: 2024 وللثانية 61%: 2023- سيريلانكا 46%: 2019- ليبيريا 65%: 2023 وتراجعها للثانية بـ 58%: 2024) و(الثانية: ماينمار 55%: 2016 وللثالثة 51%: 2017 و43%: 2019- طاجكستان 49%: 2021 وللثالثة 53%: 2023- كينيا بارتفاع نسبة التطوع فيها من 51%: 2017 الى 52%: 2022 وللثالثة بـ 45%: 2018 و49%: 2021، بالإضافة الى سيراليون 44%: 2022 - نيجيريا 53%: 2024)، بينما تراجع عدد الساعات أو الوقت المخصص التي يقضيها الفرد العراقي في القيام بالأعمال التطوعية من المرتبة (89: 17%: 2016 الى 86: 16%: 2017 والتقدم الى 73: 19%: 2018 ثم التراجع 94: 13%: 2019 والتقدم 80: 14%: 2021 والتراجع 109: 10%:

## يغيازاريان سونيا

2022 وبين التقدم 17%: 2023 والتراجع 13%: 2024)، ومن ثم، ان تقدمها يعكس زيادة الوعي بالتضامن الاجتماعي والمساعدة المتبادلة، وتراجعها يشير الى تدني ثقافة العمل التطوعي، أي بين (التقدم لـ(4) سنوات: 2016: 2018: 2021: 2023-التراجع لـ(4) سنوات أيضا": 2017: 2019: 2022: 2024)، اما الدول (إيرلندا 40%: 2016: 38%: 2019-أستراليا 40%: 2017-موريشيوس 38%: 2018-غينيا 32%: 2021-كندا 34%: 2022-نيوزيلندا 35%: 2023-الولايات المتحدة الأمريكية 39%: 2024) فأنها بالمراتب الأخيرة .

\* أهميته ومجالاته: الثقافية: راعت وزارة التعليم والبحث العلمي منذ (2016) عددا" من المبادرات التطوعية في الجامعات العراقية الحكومية والأهلية بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية الداعمة بتشكيل فرق عمل تطوعية تمارس عملها وتفعيل الدور الإعلامي، وأصدرت بمطلع (2024) أمرا" وزاريا" يقضي تعديل هيكلية قسم الأنشطة الطلابية في الجامعات المذكورة ليضم قسمين (الأنشطة الرياضية) و(الأنشطة الفنية والثقافية) وتتضمن الأخيرة أحدها (شعبة العمل التطوعي) وتضم (وحدة اسناد المبادرات التطوعية) و (إشاعة ثقافة العمل التطوعي) (الزيدي، 2025:ص 14) من قيامها باكمال مشروع زراعة(مليون شجرة) لأهداف منها(العمل الإبداعي الجماعي الطوعي- حماية التنوع البيئي-الاسهام الفاعل في التحدي البيئي العالمي- بنى علمية لإقامة مدن بيئية نحو اقتصاد أخضر-نشر ثقافة التشجير من تطوير القدرات في الاعداديات والجامعات والبلديات) بمشاركة(166) جهة و(6) اعداديات زراعة و(22) جامعة و(25) دائرة بلدية و(40) مشتل، ومن حيث التدريب، توزع بين(4,500) طالب اعدادية و(250) طالب جامعي و(500) مهندس وفني وعامل، والمنفذ منها زراعة(60) نوع من الأشجار و(700) ألف شتلة و(100) نوع من البذور و(18) نوع أدخلت لأول مرة و(20) نوع اعيدت زراعتها، وبالنسبة الى المحافظات المنجزة فيها (المثنى: انتاج أنواع ملائمة للبيئة الصحراوية- تشجير المدينة وجامعتها ومؤسسات المحافظة-التعاون مع (11) بلدية) و(الأنبار بإطلاق مشروع الانبار واحة خضراء)) و(ديالى: انتاج الآلاف الشتلات- تشجير شارع مدخل المحافظة بطول(15) كم-إنشاء حدائق نباتية في بلدياتها-تشجير جامعتها ومدن المحافظة) و(النجف والكوفة: إنتاج الآلاف الشتلات- إنشاء حديقة نباتية في جامعة الكوفة-

الجدول (04): الدول الأكثر تطوعا" بالوقت للأعمال التطوعية " من الأكثر للأقل "

للمدة (2016-2019 و2021-2024) (%)

2019			2018			2017			2016		
الدرجة	الدول	الترتيبي	الدرجة	الدول	الترتيب	الدرجة	الدول	الترتيب	الدرجة	الدول	الترتيبي
46	سيرلانكا	1	53	إندونيسيا	1	55	إندونيسيا	1	60	تركمنستان	1
43	تركمنستان	2	47	ليبيريا	2	51	كينيا	2	55	ماينمار	2
43	ماينمار	3	45	كينيا	3	51	ماينمار	3	50	إندونيسيا	3
43	ليبيريا	4	45	سيرلانكا	4	46	ليبيريا	4	49	سيرلانكا	4
42	الولايات المتحدة الأمريكية	5	40	نيوزيلندا	5	44	طاجيكستان	5	46	الولايات المتحدة الأمريكية	5
41	نيوزيلندا	6	40	أستراليا	6	41	نيوزيلندا	6	44	نيوزيلندا	6
40	إندونيسيا	7	40	إيرلندا	7	41	الولايات المتحدة الأمريكية	7	42	الفلبين	7

## العراق في مؤشرات العطاء العالمي

2024		2023			2022			2021			
الدرجة	الدول	الترتيب	الدرجة	الدول	الترتيب	الدرجة	الدول	الترتيب	الدرجة	الدول	الترتيب
39	طاجيكست ان	8	39	الولايات المتحدة الأمريكية	8	41	سيراليون	8	42	كينيا	8
38	الفلبين	9	39	سنغافورة	9	40	موريشيوس	9	41	هندوراس	9
38	إيرلندا	10	38	موريشيوس	10	40	أستراليا	10	40	إيرلندا	10
13	العراق	94	19	العراق	73	16	العراق	86	17	العراق	89
65	إندونيسيا	1	65	ليبريا	1	63	إندونيسيا	1	60	إندونيسيا	1
58	ليبريا	2	61	إندونيسيا	2	52	كينيا	2	49	طاجيكست ان	2
53	نيجيريا	3	53	طاجيكست ان	3	44	سيراليون	3	49	كينيا	3
52	كينيا	4	51	كينيا	4	43	زامبيا	4	42	نيجيريا	4
48	الفلبين	5	43	سيرلانكا	5	39	الفلبين	5	42	منغوليا	5
45	غامبيا	6	42	سيراليون	6	37	الولايات المتحدة الأمريكية	6	34	الهند	6
43	غينيا	7	40	جامايكا	7	37	سيرلانكا	7	34	جورجيا	7
42	سيرلانكا	8	38	الولايات المتحدة الأمريكية	8	36	جامايكا	8	34	نيوزيلندا	8
40	سنغافورة	9	37	أوكرانيا	9	36	جمهورية الدومنيك	9	3	نيبال	9
39	الولايات المتحدة الأمريكية	10	35	نيوزيلندا	10	34	كندا	10	32	غينيا	10
13	العراق	-	17	العراق	-	10	العراق	109	14	العراق	80

Source: CAF WORLD GIVING INDEX 2016:P36:37,2017:P35: 36,2018: P32,2019:23- 24,2021: 18 -19,2022: p 21-22,2023: p15,2024: p16-17.

تشجير مدن المحافظة وجامعة الكوفة (وزارة التخطيط، التقرير الطوعي الوطني الثاني للمتحقق من أهداف التنمية المستدامة، الفصل الثالث: التقدم في تحقيق الأهداف، الهدف(4):التعليم الجيد،2021:ص54) إلى جانب بعض الأنشطة التطوعية في بعض دوائر شركات وزارة التجارة (2016). أما على مستوى العطاء العربي لـ (10) دول للمشاركة بالحملات التطوعية (الأولى لـ الامارات 21%: 2016 و 19%: 2019 و 21% مكرر: 2021: 2022 و 37% أفضلها: 2024 وبتراجعها للثانية 27%: 2017 و 34%: 2023 و الثالثة 23%: 2018-الأردن 51%: 2017 بتراجعها إلى التاسعة 9%: 2018 وتقدمها للثامنة 7%: 2019 والتراجع للعاشرة 5%: 2021 والتقدم للسادسة 9%: 2022 ثم التراجع للثامنة والتاسعة 8%: 2023 و 7%: 2024-البحرين 33%: 2018 لتراجع للثانية 19%: 2021 و الثالثة 26%: 2024-الكويت 37%: 2023 و للثانية 35%: 2024) والثانية

لـ(سوريا 20%: 2016- ليبيا 24%: 2018 لتراجع للثالثة 18%: 2016 و 20%: 2017 و 23%: 2023 والرابعة 25%: 2024- السعودية مكرر وبزيادة تطوعها للوقت 13%: 2019 و 16%: 2022 وتراجعها للخامسة 14%: 2021 والسادسة 16%: 2023 ثم التقدم بالخامسة 24%: 2024)، اما (العراق)، فقد حافظ على المرتبة (الخامسة) لسنتين متتاليتين يقابلها انخفاض نسبة المشاركة من (17%: 2016 خصصوا بعضاً" من وقتهم للتطوع الى 16%: 2017) ليواصل بالتقدم للرابعة 2018 والثالثة 2019 ثم التراجع للرابعة 2021 والسادسة 2022 ليتقدم الى الخامسة 2023 على الرغم من ارتفاع نسبتها ثم التراجع للسادسة 2024)، أي بين (ثبات المرتبة وانخفاض نسبة المشاركة 2016:2017 – التراجع 2021:2022:2024-التقدم 2018:2019:2023) وبـ(الأخيرة: العاشرة لـ(مصر 4%: 2016- تونس 2%: 2017- المغرب 9%: 2018- اليمن 5%: 2019-الأردن 5%: 2021-مصر 4%: 2023: 2024) \*نبت التعصب وترسيخ القيم الحميدة والدينية "إبراز الصورة الإنسانية للمجتمع وتدعيم التكامل بين الناس وتأكيد اللمة الحانية المجردة من المنافسة والصراع" باعتبارها خدمة إنسانية وطنية تهدف الى حماية الوطن وأهله من أي خطر، ومثالها(الحشد الشعبي) كقوة جماهيرية امتثلت لواجبها الديني والوطني للدفاع عن وحدة العراق وأراضيه ومواطنيه للحفاظ على بقايا الدولة بهدف تصحيح مسارها(هويدي، 2016: ص 17) وهيئة رسمية تضم الآلاف المتطوعين تكون مرتبطة بمكتب القائد العام للقوات المسلحة بموجب قرار رئاسة الوزراء في(18/6/2014) بالقرار المرقم(301) التي تستمد شرعيتها من(3) مرتكزات(المرجعية الدينية التي أطلقت فتوى الجهاد الكفائي في(13/6/2014) عند احتلال الموصل من عصابات داعش الإرهابية) و(الشرعية القانونية والحكومية) و(الدعم الشعبي) من مكونات العراق كافة(الموسوي ومهدي، 2019: ص 47)، إذ تنص المادة(40)على: "تلتزم هيئة الحشد الشعبي بتطوع أبناء المناطق التي تشهد عمليات عسكرية لتصل الى (30%) من المجموع الكلي للحشد الشعبي" والمادة(39): "تلتزم الحكومة بدعم هيئة الحشد الشعبي والنازحين من: \*استقطاع(3%) من إجمالي الرواتب والمخصصات لجميع موظفي الدولة والمتقاعدين وتناقل وفق: (60%) الى الحشد الشعبي و(40%) الى وزارة الهجرة والمهاجرين(إغاثة النازحين)، وتوزع تخصيصات الأخيرة كمنحة مالية لكل عائلة نازحة بواسطة البطاقة الذكية من وزارة الهجرة والمهاجرين"(وزارة العدل، قانون الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق للسنة المالية(2016)، الفصل الثالث: احكام عامة وختامية: ص 22)، وفي السياق المذكور، ازدحمت مراكز التطوع بجموع الراغبين بتنفيذ الفتوى، مما عكس ارتفاع الروح الوطنية لدى المواطنين باعتبارها ملحمة وطنية تسابق الجميع لتقديم النفس فداءً " للعراق، ووفقاً" لها، أشارت الاستبانة المغلقة في كلية التربية-جامعة ميسان لعينة مكونة من(50) طالب وطالبة للعام الدراسي(2016-2017) لـ(6) اقسام(اللغة العربية- اللغة الإنكليزية-الرياضيات-التاريخ-الجغرافية-العلوم التربوية والنفسية) حول أسباب التطوع في صفوف الحشد الشعبي بواقع(17) سبباً، أعلاها سجلت لـ(الخوف من تدنيس المراقد المقدسة من القوى الكافرة 99%) و(الفتوى الجهادية من المرجع الأعلى السيد السيستاني-بشاعة جرائم الإرهابيين التي ارتكبوها بحق العراقيين- للدفاع عن العقيدة ب(97%)) لهما(سلامة أهلنا واخواننا وصيانة عرضنا 96%) و(دفاعاً" عن مبادئ الإسلام- نصره الجيش العراقي والوقوف بصفتهم بالنسبة ذاتها(92%)) ثم(تحرير المحافظات العراقية من العدو الغاشم- طلباً" للشهادة والجهاد في سبيل الله- لرد الإرهاب الغاشم الذي يريد النيل من العراق- إنقاذ العوائل التي تتعرض للظلم بـ(91%)) و(الحفاظ على بلدنا من الغزاة الطامعين الذين جاءوا لنهب خيراته- الممارسات الهمجية لداعش والعصابات الإرهابية في المناطق المحتلة بنسب متقاربة(90%)) و(محاربة الفكر المتطرف-الدفاع عن المعتقدات وحماية الأديان(89%)) وأدناها (الدفاع عن تراث الوطن وممتلكاته-لمنع سقوط بغداد بيد داعش بالنسبة ذاتها(87%))((الموسوي ومهدي، 2019: ص 55- ص 56).

\*على وفق الفقرة أعلاه، مؤشر إيجابي لمستوى نضج الشعور بالمواطنة والانتماء، فالشخص عندما يتبرع بوقته، سوف يساهم في تغيير المجتمع نحو الأفضل والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية واكتساب خبرات ميدانية والتقارب بين الطبقات المختلفة" زيادة في التفاعل مع القطاع غير الربحي"، كما في المناسبات الدينية التي تعد واحدة من صور التضامن بين الناس بغض النظر

عن اختلافاتهم (الأعراق والجنسيات والدول) والعطاء بدون مقابل، كـزيارة" أربعينية الامام حسين (عليه السلام)" عبر (10) منافذ (السلامجة-سفوان- الشيب-زباطية- المنذرية- القائم-مطار بغداد-مطار النجف الأشرف- حج عمران-باشماغ)، إذ في كل عام، يتنافس أصحاب المواكب الحسينية على هيئة (خيام- أكشاك متنقلة) والمنازل المفتوحة من سكان المدن والقرى الواقعة على طريق الزوار من تقديم الطعام والشراب وبعض الخدمات مجاناً و أماكن النوم والاستراحة، ويكون طوعياً وليس إجبارياً" وذا هدف ديني انساني وأخلاقي وركن من أركان السلوك المجتمعي لتحقيق هدف معين يتمثل في إحياءها، الأمر الذي يعزز قيمة العمل الخيري والثقافي في خدمة الآخرين بجو من الاحترام المتبادل والتسامح، مما يعلم أهمية احترام الآخر والعيش في سلام مع مختلف الآراء والمعتقدات، وان الكرم ليس مرتبط بالثروة فحسب، بل بالنية الطيبة والرغبة في مساعدة الآخرين. (زيارة الأربعين، 2024:ص 3) باعتباره أكبر تجمع بشري في العالم الإسلامي ورابع تجمع بشري عالمي، فقد نشر قناة الاخباري الروسي في (2018) (أكبر خمسة تنقلات بشرية في العالم) (الشمري، 2022:ص 192) والمتثلة بـ(الأولى: رأس السنة الصينية "عيد الربيع –أسم السنة القمرية" يبدأ مع أول شهر قمري في السنة الصينية وينتهي في (الخامس عشر) من ذلك الشهر، ويسمى أول يوم (عيد الفانوس) وتعرف ليلة العيد بـ(تشوشي)، ويختلف موعدها من سنة الى أخرى، إلا انها دائماً بين أواخر (كانون الثاني ومنتصف شباط)، علماً، يتم تسمية كل عام على أسم واحد من (12) حيوان، لأن الأبراج الصينية تنقسم الى (12) برجاً" (الفأر- الثور-النمر- الأرنب-التنين –الأفعى-الحصان-الخروف- القرد- الديك- الكلب-الخنزير) (...ويكيبيديا. رأس السنة الصينية:ص 2) قد سفر ما يقارب (400) مليون شخص) و(الثانية: مهرجان كومه ميلا" الحج الهندوسي "يحدث (4) مرات كل (12) سنة في مدينة (الله اباد) ويستمر لمدة (50) يوماً"، فيستحم الحجاج في مياه منطقة (سانغام) ويلتقي نهر (الغانج) الأكثر قداسة في الهند مع نهر (يامون) والآلهة الأسطورية (ساراسواتي) من زيارة (220) مليون نسمة للعبادة والاعتسال) و(الثالثة: زيارة عيد الشكر في الولايات المتحدة الأمريكية بـ(45) مليون شخص كونه عيداً "قومياً" علمانياً وليس مناسبة دينية، فيعود الاحتفال الى أوائل (القرن السابع عشر) مع بداية هجرة الأوربيين الى القارة الأمريكية هرباً من اضطهاد الكنيسة الإنكليزية لهم، فبعضهم هاجر من (بريطانيا) الى (هولندا) ثم الى (الساحل الأمريكي) على متن قارب خشبي (ماي فلاور) وكانت الرحلة طويلة وشاقة، مات فيها الكثيرون بسبب التعب والجوع والمرض، وبالنهاية، وصلت الى الشاطئ الشرقي لولاية (ماساتشوستس) في (تشرين الثاني 1621) تزامناً بدخولهم في فصل الشتاء، ويحتفل فيه سنوياً" في (الخميس الأخير من تشرين الثاني) وفي (كندا: الأثنين الثاني من تشرين الأول)، ويذبحون فيه الديك الرومي" مصدر غذائي يسهل الوصول اليه خلال احتفالات الحصاد المبكر الذي يربى من أجل لحومه فقط"، اما الأبقار والدجاج الحية مفيدة لإنتاج الحليب والبيض "قرباناً" الى الله "لشكر النعم على حصاد العام الذي أشرف على نهايته (محسن، 2021: ص 2) ويحتفل فيه (93%) من البالغين في الولايات المتحدة الأمريكية و(88%) من المهاجرين الذي كانوا في البلاد لأكثر من (20) عاماً" و(76%) لمدة (11-20) عاماً" و(74%) منهم ممن كانوا منذ (عقد من الزمان أو أقل) و(الرابعة: زيارة الأربعين المليونية بوصول عدد الزائرين الى (كربلاء) أيام الزيارة الى (15,385,000) زائر و(19,180) ألف متطوع مسجلين بشكل رسمي في العتبتين المقدستين في (2018)، مما يعطي مؤشراً" عن نشر ثقافة التطوع (الشمري، 2022:ص 196)، وعليه، لا تزال المناسبات الدينية أوسع الحملات الطوعية في البلاد من عدد الزائرين الى مدينة كربلاء بحوالي (16,327,542) زائر/ة في (2021) خدمتهم (11,328) منظمة تطوعية في المحافظات (15) عدا الإقليم (وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية (2024-2028)، الفصل الرابع: التنمية البشرية والاجتماعية، 2024:ص 76) وعدد الزوار لـ(18) يوم الى المدن المقدسة (كربلاء-النجف-الكاظمية-سامراء) بـ(3,367,449) زائراً" في (2024) (...العالم الجديد، 2024: ص 4) و(الخامسة: الحج الذي يعد تجمعاً ضخماً"، وبلغ عددهم الى المملكة العربية السعودية (1,86 و 2,35 و 2,37) مليون حاج في (2016 و 2017 و 2018)، إلا انه ليس بالتجمع الديني الأكثر عالمياً"، فالعمل التطوعي يقل في فترات الاستقرار والهدوء ويزداد في أوقات الحروب والكوارث.

\* تنمية مفهوم الشراكة بين مؤسسات الدولة الرسمية وبين منظمات المجتمع المدني: ان المساهمة الاقتصادية للعمل التطوعي كبيرة، فالدراسات الاستقصائية التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية، أشارت الى ان العمل التطوعي يعادل (9 ملايين وظيفة تتطلب تفرغا بقيمة (225) مليون دولار سنويا" وفي كندا (11,1) مليون ساعة سنويا" أو (578) ألف وظيفة تتطلب تفرغا بقيمة (11) مليون دولار وفي هولندا (802) مليون ساعة سنويا" أو (455) وظيفة تتطلب تفرغا" تعادل (65,13) مليون دولار (إبراهيم، 2022: ص 3)، أضف الى ذلك، تشير بعض التقديرات، الى انه يسهم ما نسبته (14 %) من الناتج المحلي الإجمالي، ويعد أكثر أهمية بـ (خمسة) مرات من المساعدات، ومثالها، ووفقا لدراسة تم إجرائها في (كينيا 2017) قد أسهم بنحو (3,66%) من الناتج المحلي الإجمالي، وفي (2018) خدم (63) مليون أمريكي و (8) مليار ساعة لدعم المجتمعات، في حين تراوحت قيمة ما قدموه من خدمات تطوعية (24,69) دولارا" للساعة ما يعادل (197,5) مليار دولار سنويا"، وارتفاع القيمة الوطنية لساعة التطوع الى (31,80) دولار للساعة في (الولايات المتحدة الأمريكية) في (2023)، بينما أفاد (38 %) من البالغين في (المملكة المتحدة) أنهم تطوعوا مرة واحدة على الأقل خلال الأشهر (12) الماضية في (2019) و (ثلاثهم) = (0,13 %) على الأقل شهريا" بمتوسط (8) ساعات، أي أكثر من (1,6) مليار ساعة من العمل التطوعي غير مدفوع الأجر سنويا"، وتقدر قيمة العمل التطوعي فيها بـ (2,5 %) من الناتج المحلي الإجمالي (الزبيدي، 2025: ص 5)

\* الصحة: أطلقت وزارة الصحة العراقية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية حملة توعية (صحتك مهمة) في المناطق المكتظة بالسكان والمعرضة للمخاطر في (البصرة-ميسان-ذي قار-واسط-السليمانية) من تقديم (650) متطوعا" مجتمعيا" بما في ذلك الشرطة المجتمعية التي تعمل تحت اشراف الشركاء المتنفذين لمنظمة الصحة العالمية والجمعية الطبية العراقية الموحدة ووزارة معدات الحماية الشباب والرياضة بدعم للحملة من توزيع أكثر من (360) ألف من مواد المعلومات والتعليم والاتصال و الشخصية على (5) ملايين شخص في المحافظات الخمس المذكورة (وزارة التخطيط، التقرير الطوعي الوطني الثاني للمتحمق من أهداف التنمية المستدامة، الفصل الثالث: التقدم في تحقيق الأهداف، الهدف (3): الصحة الجيدة والرفاه، 2021: ص 46)

\* تحسين الصحة العامة (القلب والدورة الدموية) و (تقوية والمناعة) و (تقليل مستويات الاجهاد والتوتر)، إذ يولد لدى الشخص المعطاء شعور الإحساس بالرضا الذاتي والثقة بالنفس، وهي من مصادر السعادة الدائمة الإيجابية.

\* حشدت وزارة الصحة في الإقليم بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية أكثر من (400) متطوع من المجتمعات المحلية للوصول الى أكثر من (800) ألف شخص بقيامها بحملات توعية من أهمية ارتداء الكمامات والتباعد المكاني والحفاظ على نظافة اليدين وتدريب المتطوعين وحشدهم لتقديم حزمة من الامدادات تحتوي على كمامات ومواد تعليمية (النشرات اللافتات- الملصقات) وغيرها من العناصر المرئية (وزارة التخطيط، التقرير الطوعي الوطني الثاني للمتحمق من أهداف التنمية المستدامة، الفصل الثالث: التقدم في تحقيق الأهداف، الهدف (3): الصحة الجيدة والرفاه، 2021: ص 47)

\* اشتركت (59) منظمة محلية وفق الفترة المحددة (2020/5/25-2020/6/15) في إيصال (432) رسالة توعية لمواجهة آثار الجائحة نفذتها (259) حملة توعية بشقيها "الميداني" حول مخاطرها وطرق الوقاية بالتواجد الميداني لأقناع المجتمع بخطورة الوضع الصحي وضرورة الالتزام بتعليمات الوقاية"، تنوعت ما بين (الجدول (5)) (توزيع المطبوعات بواقع (99) حملة) و (اللقاءات المباشرة مع المواطنين بأسلوب التوعية والإرشاد بـ (96) حملة) وشملت (13) محافظة و (34) قضاء و (82) حيا" سكنيا"، نفذتها (42) منظمة محلية، تصدتها (البصرة) بأعداد حملات التوعية الميدانية البالغة (40) وقضاء (الكوت) الأكثر نشاطا" (22) حملة، حصة (حي الجهاد) هي الأعلى بـ (8) وأدناها (المثنى والسليمانية) بـ (4 و 2) والمتمثل في الجدول (8)، و"الالكتروني بمشاركة (14) منظمة محلية، أعلاها من اعداد الرسائل التوعوية (فيسبوك 70%- أنستغرام 26%- يوتيوب 4%)، ووفقا" لنوعية الرسالة، الأعلى (المرئية صور (62%) تليها (الفيديوية 27%) ثم (المقروءة 11%) وحسب نوع توزيعها (الوقاية الشخصية النسبة الأعلى 47%- دعم الكوادر الصحية 22%- دعم إجراءات القوات الأمنية 17%- حلول المشكلات جراء حظر التجوال "نفسية-

جسدية" 14%) ("الأمانة العامة لمجلس الوزراء، الفصل الأول: مبادرة المنظمات لخدمات الارشاد والتوعية لمواجهة فيروس (كورونا)، 2020:ص 10- ص 11)

الجدول (05): الحملات الميدانية وتوزيعها على (13) محافظة للمدة (2020/6/15 - 2020/5/ 25)

ت	المحافظة	الأقضية	الأحياء السكنية	عدد حملات توزيع المطبوعات	حملات اللقاءات المباشرة	عدد المنظمات المشاركة
1	البصرة	9	10	20	20	2
2	واسط	2	8	13	13	2
3	كربلاء	2	11	12	12	2
4	بغداد	4	11	12	10	5
5	الانبار	4	9	9	9	4
6	صلاح الدين	1	9	9	9	3
7	ديالى	2	5	5	5	5
8	كركوك	2	5	5	3	6
9	بابل	1	3	4	4	2
10	النجف	2	4	4	4	4
11	نينوى	3	4	3	4	4
12	المنثى	1	2	2	2	2
13	السليمانية	1	1	1	1	1
	الإجمالي	34	82	99	96	42

المرجع: الأمانة العامة لمجلس الوزراء (2020)، الحملة الوطنية للمنظمات غير الحكومية لمواجهة آثار فيروس (كورونا) والتوعية من مخاطره، الفصل الأول: مبادرة المنظمات لخدمات الارشاد والتوعية لمواجهة فايروس (كورونا)، بغداد: دائرة المنظمات الحكومية: ص6.

\* جمع الطاقات المهدورة "تخفيض مستوى الفراغ لدى الشباب وتعزيز الجانب الأخلاقي والسلوكي والتضيق من دائرة الانحراف" ويسخرها لخدمة البناء والتنمية الاقتصادية من خلال المؤسسات والمنظمات الخيرية، وكتحصيل حاصل، تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة" كسب المحبة والاحترام والثقة من العائلة والناس والمجتمع"، ففي (2017) نفذت وزارة الشباب والرياضة (40) نشاطاً "تطوعياً" أسهم في (5,605) من الشباب (3,655) ذكور- (1,950) إناث) وبمختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والفنية والعلمية، وتبنت وزارة الشباب والرياضة الاستراتيجية الوطنية لتطوع الشباب (2018) لغايتين: الأولى: تحسين وزيادة فرص العمل التطوعي كما "ونوعاً" بما يسهم في النمو الشخصي والاجتماعي وزيادة فعالية مشاركتهم في المجتمع. الثانية: زيادة اشراك كلا الجنسين في العمل التطوعي (وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية (2024-2028)، الفصل الرابع: التنمية البشرية والاجتماعية، 2024:ص 76-ص 77)، فقد ازدادت عدد المنظمات غير الحكومية العاملة في المحافظات (18) بنسبة (21,3%) من (4,602) منظمة بينها (154) فرع (منظمة أجنبية) وفقاً لقانون المنظمات غير الحكومية النافذ رقم (12) لسنة (2010) (الأمانة العامة لمجلس الوزراء، 2020:ص 1) إلى (5,584) منظمة متنوعة (2023) من الخدمات التي تقدمها كـ: (الزبيدي، 2025:ص 8) (تنمية مستدامة (670)- مساعدات إنسانية (606)- ثقافة (588)- حقوق الانسان (525)- متعدد (394)- أطفال وأيتام (354)- تعليم (314)- شؤون المرأة (283)- إغاثة (256)- خدمات عامة (213)- شباب (195)- تطوير اقتصادي (186)- صحة (158)- إعلام (152)- ديمقراطية (124)- زراعي (123)- ذوي الاحتياجات الخاصة (113)- بيئة (82)- فن (61)-

أخرى(3)).اذ انخفض معدلات البطالة من (16,4% :2016) الى(14,1% :2020)(ونان، 2022: ص123).

\* التعليم من تنمية القدرات والمهارات والمؤهلات السلوكية لدى الفرد: تزامنا مع "توقف- تعليق دوام المدارس والجامعات الدوام الرسمي في المدارس والكليات والمعاهد كافة عند فرض حظر التجوال في(بغداد) من(3/17 حتى مساء 2020/3/24) من خلية الأزمة لمواجهة الجائحة مع تعطيل الدوام الرسمي في جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية باستثناء الأجهزة الأمنية والخدمية والصحية ووسائل الأعلام وحركة المواد الغذائية" (وزارة التخطيط، التقرير الطوعي الوطني الثاني للمتحقق من أهداف التنمية المستدامة، الفصل الثاني: السياق الوطني والمحلي، 2021:ص25)، تم التعلم عن بعد بالإنترنت والقنوات التلفزيونية المخصصة لذلك، فاطلقت وزارة التربية منصة(التلفزيون التربوي: مدرستي-التعليم عن بعد هو مستقبلنا الجديد: خليك أون لاين مع دروسك)، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي(تجربة التعلم) عن بعد باستخدام منصات مختلفة للتواصل مع الطلبة بمشاركة(48,985) ألف تدريسي في الجامعة، وتلقى أكثر من(33,500) ألف تدريسي في التعليم الحكومي والأهلي تدريباً على التعليم الإلكتروني وآلياته وطرق اعتماده وتنفيذه بنسبة تصل الى(70%) (وزارة التخطيط، التقرير الطوعي الوطني الثاني للمتحقق من أهداف التنمية المستدامة، الفصل الثالث: التقدم في تحقيق الأهداف، الهدف(4):التعليم الجيد، 2021:ص51) وفي(2020/4/22)، تم تخفيف إجراءات الحظر بتحويله جزئياً من الساعة(7) مساءً حتى(6) صباحاً مع عودة العمل في مؤسسات الدولة ودوائرها بنسبة(25% -50%) وفي(2020/4/21) سمحت بتجوال السكان خلال ساعات النهار عدا يومي(الجمعة والسبت) كان الحظر فيهما شاملاً، وفي منتصف(أب) تم إعادة الأنشطة الرياضية واستئناف الرحلات الجوية وفتح المنافذ الحدودية البرية أمام حركة التبادل التجاري(وزارة التخطيط، التقرير الطوعي الوطني الثاني للمتحقق من أهداف التنمية المستدامة، الفصل الثاني: السياق الوطني والمحلي، 2021: ص25).

\* مواجهة الأوضاع ما بعد الأزمات: نظمت مؤسسة "تطوع معنا" في(18) محافظة حملات ومشاريع متنوعة ما بين(سقف الرحمة من إعادة اعمار وتأهيل المنازل والمدارس ودور العبادات والأماكن العامة والخدمية- بناء القدرات بتدريب وتطوير المجتمع لخلق بيئة مجتمعية واعية ومنتجة-دعم التعليم بتوزيع القرطاسية-إقامة المهرجانات والندوات الثقافية للحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع- إغاثة المحتاجين) وبمشاركة العديد من الشركات والجمعيات والوزارات والمؤسسات كـ(زين-جمعية الأمل العراقية-جمعية نينوى الكشفية- وزارة الزراعة- بنت الرافدين-مؤسسة الأغصان للتنمية الزراعية والبيئة)، وعلى فقها، ازدادت عدد المشاريع بـ(278%) من(37) مشروعاً "تطوعياً"(2016) الى(140) مشروعاً(2019) يقابله زيادة عدد المتطوعين بـ(500%) من(334 الى 2005) وعدد المستفيدين بصورة مباشرة من(11,025) الى(60,467) مستفيداً وعلى نحو غير مباشر من(25,133) الى(81,928) مستفيد في العامين المذكورين بـ(448% و225%) على التوالي في العامين المذكورين (مؤسسة تطوع معنا، تقرير مؤسسة تطوع معنا، 2020:ص9: ص18)، اما عدد المستفيدين من حملات الإغاثة من(2020/3/22-2020/6/15) ما يقارب (3,926,293) مليون مستفيد من(9,935) ألف حملة توزيع نفذتها(835) منظمة غير حكومية تتوزع بين(827) منظمة محلية و(7) فروع لمنظمات أجنبية وبمشاركة(158) منظمة و(729) حملة في(17) محافظة للمدة(2020/5/25-2020/6/15) من توزيع(7) مواد بعدد مستفيديها(690,864) بين(تعفير 243,666 من الاجمالي):(35,2%)- مواد توعية(129,221):(18,7%)- أغذية(102,923) مستفيد:(14,8%) -كفوف(41,356):(9,5%) - كمادات(64,782):(9,3%) - مواد تعقيم(58,378):(8,4%) (ملايس أطفال(50,538):(7,3%)) (الأمانة العامة لمجلس الوزراء، الفصل الثاني: حملة إغاثة المتضررين من جائحة(كورونا)، 2020:ص3: ص25).

\* الاستجابة المجتمعية لمواجهة آثارها للمدة (2020/3/22 لغاية 2020/12/25) المتمثلة بدور المجتمع المدني في الاعمال التطوعية بحملة (العطاء العراقي) للإغاثة والتوعية للوقاية منها حسب التقرير الذي أصدرته دائرة المنظمات غير الحكومية في مجلس الوزراء الذي غطى (287) يوماً" بمشاركة (4,700) منظمة غير حكومية تعمل في عموم البلاد منها (18) منظمة أجنبية عبر (64,706) ألف متطوع ومتطوعة وبقاع (5,655,585) ملايين مستفيد يتوزعون على (2,140) حياً "سكنياً"، توزعت في أربعة أنواع (وزارة التخطيط، التقرير الطوعي الوطني الثاني للمتحقق من أهداف التنمية المستدامة، الفصل الثاني: السياق الوطني والمحلي، 2021: ص 27- ص 29): ((11,645) مواد إغاثية- (7,299) مواد وقاية طبية- حملات توعية (2,370)- (373) مواد طبية) بالإضافة الى حملات التبرع بالدم التي تنفذها الفعاليات الاجتماعية والمدنية المختلفة لاسيما عند زيادة الحوادث المرورية من (8,763: 2016) الى (8,824: 2017) ليواصل مسجلاً" (9,852: 2018) وينسب (0,6 % 11,6 %) (وزارة التخطيط، مؤشرات إحصائية عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في العراق للسنوات (2015- 2018)، 2019: ص 29) لأسباب (وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية (2018- 2022)، الفصل الثامن: التنمية القطاعية والمكانية، 2018: ص 168) (العمل بمحطات الوزن الذي أدى الى تجاوز أصحاب مركبات النقل الاوزان المحورية القياسية المسموح بها (السيارات متوسطة الحجم المخصصة لنقل الأشياء " الحمل- التخصصية" التي يتجاوز وزنها مع حمولتها (3,500) كيلو غرام ولا يزيد على (7,500) كيلو غرام) و(السيارات التي تسحب مقطورة أو شبه- نصف مقطورة لا يزيد وزنها الأقصى مع الحمولة على (3,500) كيلو غرام على ان لا يزيد وزنها الإجمالي الأقصى مع الحمولة على (12,000) كيلو غرام) (وزارة العدل، جريدة الوقائع العراقية، 2021: ص 28)، مما يسبب ضرراً في منشآت شبكة الطرق والجسور وطبقات التبليط المتزامن مع غياب أعمال الصيانة الدورية لشبكة الطرق والجسور منذ فترة طويلة وكثرة التعارضات مع الخدمات الأخرى (قابلات الكهرباء والاتصالات وأعمدة الانارة وانايبب الماء والمجاري) التي من شأنها إضافة كلف إضافية لتنفيذ شبكة النقل) و(كثرة الاستملاكات والتجاوزات) و(ارتفاع عدد السيارات في القطاع الخاص المسجلة في مديريّة المرور العامّة من (6,110,859: 2016) الى (6,439,332: 2017) ليستمر بالارتفاع مسجلاً" (6,709,724: 2018) بزيادة (5,3 % و 4,11 %) (وزارة التخطيط، مؤشرات إحصائية عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في العراق للسنوات (2015 – 2018)، 2019: ص 29)

مما سبق، ان جميع المبادرات الطوعية في العراق، يمكن ادراجها ضمن المؤشرات الفرعية الثلاث (المساعدة- التبرع النقدي- التطوع بالوقت)، اما فيما يخص النسب العالمية للمؤشرات الفرعية الثلاثة (الجدول (6))، أن أكثر الأعوام كرماً "عطاء" بدرجة مؤشر العطاء العالمي (40% مكرر) (2021 و 2023) في ظل المؤشرات الفرعية بأعلى مستوى (مساعدة الغريب 62% و 61%) و(التبرع بالمال للمحتاجين أو أي جهة خيرية 35% مكرر) و(ممن تطوعوا بالوقت للأعمال الخيرية 23% و 24%)، وأقلها درجة عطاء" (31% : 2018 نتيجة انخفاض مؤشرات الفرعية الثلاث 47% و 27% و 18%) على التوالي، اما (العراق) في مؤشر العطاء العالمي (الجدول (7)) وفق المراتب الثلاث عالمياً"، احتلت (الأولى) كل من (ماينمار) إلا يقابلها التراجع- الانخفاض بسلوك أو بدرجة عطاءها من 70% : 2016 الى 65% : 2017 لتراجع الى الثانية 58% : 2019 من أصل 140 و 139 و 126 دولة على التوالي، لأنها الأولى ضمن المؤشر الفرعي للعطاء "التبرعات النقدية 91% : 2016 و 88% : 2018- 81% : 2019- 83% : 2023-

#### الجدول (06): النسب العالمية للمؤشرات الفرعية للعطاء العالمي

للمدة (2016- 2019 و 2021- 2024) (%)

السنة	إجمالي الدول	درجة العطاء العالمي	مساعدة الغريب	التبرع بالمال	التطوع بالوقت
2016	140	33	50	30	21
2017	139	34	51	29	21

يغيازاريان سونيا

18	27	47	31	144	2018
19	28	51	33	126	2019
23	35	62	40	114	2021
24	34	60	39	119	2022
24	35	61	40	142	2023

Source: CAF WORLD GIVING INDEX 2024: P5.

الجدول (07): العراق في مؤشر العطاء العالمي " من الأكثر للأقل عطاء ""  
للمدة (2016-2019 و 2021-2024) (%)

2018			2017			2016		
الدرجة:	الدول	الترتيب	الدرجة	الدول	الترتيب	الدرجة: قيمة المؤشر	الدول	الترتيب
59	إندونيسيا	1	65	ماينمار	1	70	ماينمار	1
59	أستراليا	2	60	إندونيسيا	2	61	الولايات المتحدة الأمريكية	2
58	نيوزلندا	3	60	كينيا	3	60	أستراليا	3
43	الكويت	33	40	أوزبكستان	38	43	النمسا	30
43	العراق	34	39	العراق	39	43	العراق	31
43	قبرص	35	39	هندوراس	40	43	بلجيكا	32
17	الصين	142	16	ليتوانيا	137	17	اليمن	138
17	اليونان	143	14	الصين	138	17	فلسطين	139
15	اليمن	144	13	اليمن	139	11	الصين	140
2022			2021			2019		
الدرجة	الدول	الترتيب	الدرجة	الدول	الترتيب	الدرجة	الدول	الترتيب
68	إندونيسيا	1	69	إندونيسيا	1	58	الولايات المتحدة الأمريكية	1
61	كينيا	2	58	كينيا	2	58	ماينمار	2
59	الولايات المتحدة الأمريكية	3	52	نيجيريا	3	57	نيوزلندا	3
37	فنلندا	74	39	جمهورية الدومنيك	33	34	غينيا	51
37	العراق	75	39	العراق	34	34	العراق	52
37	سويسرا	76	38	كندا	35	33	نيبال	53
21	أفغانستان	117	21	بلجيكا	112	17	اليمن	124
20	اليابان	118	20	البرتغال	113	16	اليونان	125
19	كمبوديا	119	12	اليابان	114	114	الصين	126
2024			2023					
الدرجة	الدول	الترتيب				الدرجة	الدول	الترتيب

## العراق في مؤشرات العطاء العالمي

74	إندونيسيا	1		68	إندونيسيا	1
63	كينيا	2		62	أوكرانيا	2
61	سنغافورة	3		60	كينيا	3
39	استونيا	84		43	كونغو	50
38	العراق	85		42	العراق	51
38	البرازيل	86		42	قبرص	52
22	كمبوديا	140		18	اليمن	140
20	اليابان	141		18	كرواتيا	141
15	بولندا	142		15	بولندا	142

Source: CAF WORLD GIVING INDEX 2016:P36:38,2017:P35: 37,2018: P32-34,2019:23- 25,2021: 18: 20,2022: p 22-23,2023: p15:17,2024: p16-18.

2018 اندونيسيا وهي الدولة الأكثر سخاء في العالم لـ (5) سنوات (2018 وللمدة 2021-2024) بتذبذب درجة عطاءها بين الارتفاع 59%: الى 69%: 2021 والانخفاض بالدرجة ذاتها 68%: 2022 و 2023 ثم الارتفاع مرة أخرى وهي الأعلى والأفضل 74%: 2024 من أصل 144 و 114 و 119 و 142 مكرر دولة، كونها الأولى بالمؤشرين الفرعيين الأنفين الذكر "التبرعات النقدية" (83%: 2021- 2022: 84%- 2022: 90%: 2024) و"تخصيص وقتهم- يشارك منهم في أعمال تطوعية (55%: 2017- 2018: 53%- 2021: 60%- 2021: 63%- 2022: 65%: 2024)-الولايات المتحدة الأمريكية 58%: 2019 في ظل 72% من سكانها قد ساعدوا الأجانب و61% تبرعوا بالأموال و42% لتطوعهم بالوقت المذكور أنفاً)) وبالمرتبة (الثانية) لـ (الولايات المتحدة الأمريكية 61%: 2016 لتراجع للثالثة 59%: 2022- إندونيسيا 60%: 2017- أستراليا بدرجة عطاء 59%: 2018- كينيا بارتفاع أو زيادة درجة عطاءها من 58%: 2021 الى 61%: 2022 لتسجل الأعلى 63%: 2024- أوكرانيا 62%: 2023) و (الثالثة) لـ (أستراليا 60%: 2016- كينيا 60% مكرر: 2017 و 2023- نيوزيلندا بانخفاض درجة عطاءها من 58%: 2018 الى 57%: 2019- نيجيريا 52%: 2021- سنغافورة 61%: 2024)، اما المراتب الأخيرة لـ (الصين بسبب ميراث القوانين القديمة الذي يكبل العمل المدني ويعرقل جمع التبرعات -اليمن- اليابان" مجيئها بالمرتبة قبل الأخيرة 118: 2022: 141: 2024 والأخيرة 114: 2021 يعود الى طبيعة ثقافية، فينظر الى العمل التطوعي أو الخيري على أنه مسؤولية"-كمبوديا-بولندا)، وبالنسبة الى (العراق)، فإنه تراجع من المرتبة (31: 2016 الى 39: 2017 بانخفاض درجة عطاءه من 43% الى 39%) ليتقدم (34 بدرجة عطاء أعلى وأفضلها 43%: 2018) ويتراجع الى المرتبة والدرجة (52%: 2019) وبين التقدم (34%: 2021) والتراجع (75 بدرجة عطاء أقل 37%: 2022) ثم التقدم (51: 42%: 2023) والتراجع (85: 38%: 2024)، أي بتسجيله تقدماً (2016: 2018: 2021: 2023) وتراجعا (2017: 2019: 2022: 2024)، بمعنى آخر، ان أعلى درجة عطاء تم تسجيلها (2016 و 2018 و 2023) بـ (43% مكرر و 42%) على التوالي لتسجيل (الجدول (8)) النسبة الأعلى للذين ساعدوا أشخاصاً غريباً (81% مكرر: 2016: 2018: 2023) وممن تبرعوا بالمال بأعلاها (57%: 2016- 29%: 2018- 35%: 2023) والذين تطوعوا من وقتهم للمنظمات الخيرية بـ (17%- 19%- 17%).

### الجدول: (08) العراق في المؤشرات الفرعية الثلاث للعطاء العالمي

للمدة (2016- 2019 و 2021-2024) (%)

السنة	إجمالي الدول	الترتيب العالمي	درجة العطاء العالمي	مساعدة الغرب	التبرع بالمال	التطوع بالوقت
2016	140	31	43	81	57	17
2017	139	39	39	78	24	16



بقوة (7,5) درجة على مقياس ريختر ومقتل (1,500) شخص بسبب سرعة تحرك طبقات القشرة الأرضية بالنسبة إلى الصفيحة المجاورة لها" التي كانت أكبر من المعتاد (3) كيلومترات في الثانية" وبذلك تدعى بـ الزلزال فائقة السرعة – زلزال بقوة (6,2) درجة (2021: بجزيرة سولايسي مخلفاً" أكثر من (ألف) قتيل- (435 زلزالاً: 2022)- (5,500) زلزال: 2023) بمناطق ثلاث "بالي وجاوه الشرقية وتينجار الشرقية" منها (21) بقوة (5) درجات فما فوق (...اليوم السابع، 2023: ص2) - زلزال بقوة (6,5) درجة: 2024 قبالة جزيرة "جاوة"، ومن ثم، ان تعرضها بشكل متكرر للزلازل والانفجارات البركانية نتيجة موقعها الجغرافي على (حزام النار: قوس من البراكين وخضوع الصدع في حوض المحيط الهادي) و(العراق)، فيكمن في المناسبات الدينية.

\* الأطر القيمية والثقافية: للثقافة دور مهم في تحفيز التطوع والمشاركة من خلال تقسيم السكان إلى محورين (القيم التقليدية مقابل القيم العلمانية العقلانية) و(قيم البقاء مقابل قيم التعبير عن الذات)، ومع تطور البلدان اقتصادياً، فأنها تنتقل من القيم (التقليدية والبقاء) إلى القيم (العلمانية العقلانية والتعبير عن الذات) الذي بدورها تشجع المشاركة في التطوع (المبادرات الثقافية أنفاً).

\* طبيعة النظام السياسي المتمثلة بالعلاقة الإيجابية ما بين التطوع ودرجة الديمقراطية، فالأخيرة تشجع ضمان حرية الأفراد في إنشاء جمعيات وشبكات رسمية، مما يحسن من مستوى رفاهية المجتمع، فالدول التي تنصدر قائمة التطوع، تجد فيها أكبر عدد من المنظمات والجمعيات الخيرية ومنها (الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من 1,8 مليون منظمة غير ربحية- أستراليا 700 ألف – كندا 134 ألف – نيوزيلندا 114 ألف – إندونيسيا 105,383- وأقلها: كمبوديا 6,100 – أفغانستان 3,001 منها 2,753 محلية و248 دولية) (الشرقاوي، 2024: ص3)، وفي السياق ذاته، على وفق مؤشر الديمقراطية الصادر عن وحدة الأبحاث الاقتصادية التابعة لمجموعة الإيكونوميست البريطانية بـ (5) فئات (العملية الانتخابية والتعددية- عمل الحكومة- المشاركة السياسية – الحريات المدنية- الثقافة السياسية الديمقراطية)، تصنف الدول بين مقياس (صفر الأسوء- 10 الأفضل) و(4) مجاميع:

\* ديمقراطية كاملة: احترام الحريات السياسية والمدنية والثقافة السياسية وتكون (أعلى من 8) 9,0 – 8,0 10,0

\* ديمقراطية غير كاملة منقوصة: انتخابات حرة ونزيهة – حريات مدنية (6-8) 8,0 – 7,0

7,0 – 6,0

\* دول ذات أنشطة هجينة: هيمنة: مخالفات كبيرة في الانتخابات – يشيع الضغط الحكومي على أحزاب معارضة بين (4-6)

درجات 6,0 – 5,0

5,0 – 4,0

\* دول ذات الأنشطة الاستبدادية: التسلطية: تغيب التعددية السياسية "مقيدة بشدة" - تجاهل الحريات المدنية أقل من (4)

3,0 – 2,0 4,0 – 3,0 / 0-2,0

ووفقاً لها، فالدول ذات الديمقراطية الكاملة ومن إجمالي (167) دولة، كانت لـ (الأولى: الترويج بدرجات 9,93: 2016- 9,87- للمدة (2017-2019) - 9,75: 2021- 9,87 للمدة (2022-2024)) و(الثانية: أيسلندا 9,50: 2016- 9,58 للمدة (2017-2019) - 9,37: 2021- 9,6 للمدة (2022-2024)) و(الثالثة: السويد 9,39 للمدة (2016-2019) - 9,27: 2021- 9,52: 2022- 9,45: 2023- 9,39: 2024))، أما وفق مؤشر العطاء العالمي، (الولايات المتحدة الأمريكية: ديمقراطية غير كاملة 7,96: 2019) – (إندونيسيا: ديمقراطية ذات أنشطة هيمنة 6,39: 2018- 6,71: 2021 و 6,5: 2023- 6,4: 2024) وأقلها (دول تسلطية لـ الصين 3,14: 2016- اليمن 2,07: 2017- اليمن 1,95: 2018- الصين 2,26: 2019- كمبوديا 3,18: 2022)، أما (العراق)، فقد تأرجح بين دول

ذات أنشطة هجينة (4,08: 2016- 4,09: 2017 - 4,06) وذات حكم استبدادي (3,74: 2019 - 3,51: 2021 - 3,13: 2022- 2,88: 2024). (Democracy Index 2016- 2019, 2021- 2024): (2,80: 2024).

بالإضافة الى ما سبق، على الرغم من تقدم (العراق) في بعض الأعوام على وفق مؤشرات العطاء العالمي وبمؤشرات الفرعية، إلا هناك العديد من التحديات أو المعوقات التي تعيق من ذلك، والمتمثلة في إندناه: 2.3.3. التحديات (المعوقات) التي تواجه العمل التطوعي "مؤشرات العطاء العالمي" في العراق:

1. النمو السكاني في ظل زيادة عدد سكان البلاد من (36,2) مليون نسمة (2016) الى (38,1) نسمة (2018) ليواصل (40,1) مليون نسمة (2020) و (44,4) مليون نسمة (2024)، ومن المتوقع زيادته الى (48,9) مليون نسمة (2028) وبمعدل نمو متوقع (2,4 %) مع زيادة معدلات الخصوبة بعمر (15- 49) سنة بـ (4) طفل لكل امرأة (2020) (وزارة التخطيط، تقرير المرأة والرجل 2021، الفصل الثاني: الخصائص الديموغرافية للسكان، 2021: ص 13: ص 21) الذي يؤدي الى نمو المستوطنات العشوائية، فتكون أكثر عرضة للصدمات والتوتر، مما يتطلب توطئ تلك الزيادة في الخطط والبرامج والسياسات القطاعية كافة (وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية (2024- 2028)، الفصل الثاني: السكان وقوة العمل، 2024: ص 41)

2. ضعف التشريعات المنظمة للعمل التطوعي "عدم وجود ادارة حكيمة تساهم في تنظيم عمل كل متطوع (الحمياني وشعبي، 2021: ص 125)، إلا لمجرد الإشارة: "ينظم في القانون الخاص بالمنظمات غير الحكومية رقم (12) لسنة (2010) "ضمن مادتين: (1/ أولاً": تعرف المنظمة غير الحكومية بأنها" مجموعة من الأشخاص الطبيعية أو المعنوية سجلت واكتسبت الشخصية المعنوية وفقاً" لأحكام هذا القانون تسعى لتحقيق أغراض غير ربحية) (الأمانة العامة لمجلس الوزراء: قانون المنظمات غير الحكومية رقم (12) لسنة (2010)، الفصل الأول: التعاريف والأهداف: ص 2) و (33/ ثالثاً": يستثنى من أحكامه "النقابات المهنية- الأحزاب السياسية- الاتحادات- الجمعيات المؤسسية بموجب قوانين خاصة، وينظم شرعية وجودها ومشروعيتها عملها، وينظم الأطر العامة لنشاطاتها سواء منظمات محلية أو أجنبية أو شبكات) (الأمانة العامة لمجلس الوزراء: قانون المنظمات غير الحكومية رقم (12) لسنة (2010)، الفصل العاشر: أحكام عامة وختامية: ص 7)

3. ضعف بعض الجهات الحكومية والأهلية بأهمية العمل التطوعي ونقص الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والمبادرات المجتمعية الداعمة لتلك المسارات"، على الرغم من وجود مبادرات هامشية في بعض مؤسسات القطاع الخاص من رعاية المؤتمرات العلمية في بعض الجامعات الحكومية، إلا انها لم تحول الى (تقليد عام) تتبناه المؤسسات "وقلة وعي الجمهور بأهميته، فعلى وفق المسح الوطني للشباب في العراق (2019) حول التطوع، أشار (12) % من الشباب والشابات بأعمار تتراوح بين (15- 30) سنة الى مشاركتهم في الأعمال التطوعية، ترتفع في المناطق الريفية (13) % مقابل الحضرية (11) % وبين الشباب الأعلى (12) % مقابل الذكور (11) %، ووفقاً للفئة العمرية، أعلاها مشاركة لـ (25- 30) سنة تليها (15- 24) سنة وأدناها لـ (15- 18) سنة بـ (14) % و (11) % و (9) % على التوالي، ناهيك عن ذلك، بين الشهادات العليا هي الأعلى (28) % والبيكالوريوس (19,7) % ثم الدبلوم (المعهد 18,9) % والإعدادية (15,4) % والمتوسطة (12,7) % والابتدائية (11,7) % ويقل لـ (يقرأ ويكتب- يقرأ فقط) بنسب متقاربة (9,0) % - (8,5) % وبين المحافظات الأعلى (بابل والسليمانية 34% و 31%) و (كربلاء 23%) و (المنهى وصلاح الدين بنسب متساوية 22%) ثم (نينوى والأنبار 1,5 % و 1,4) % والأدنى (ذي قار 0,9) %، وبالنسبة الى نوعيتها، أعلاها (الاجتماعية 63) % ثم (الاقتصادية والخدمية والمهنية 52) % والأدنى (الثقافية والرياضية 9) % والأخيرة لضعف دور المنظمات الحكومية المعنية (المنتديات الشبابية والرياضية) التي كانت تابعة لوزارة الشباب والرياضة في ظل فك ارتباطها

والحاقها بالمحافظات، نجم عنها تهميش دورها وفقدانها لمواردها، ومن ثم، عدم القدرة على اجتذاب الشباب لأنشطتها (الزبيدي، 2025: ص 17-ص 18)، والذي يؤكد مؤشر الديمقراطية أنفاً، ما بين أنشطة هجينة (2016: 2017) وحكم استبدادي (2021: 2022: 2023: 2024)، لاسيما في الأنظمة السلطوية. هناك علاقة متناقضة بين قطاع المنظمات غير الحكومية والدولة، إذ تعتبر التطوع السياسي تحدياً لسلطتها وحظر أي مضايقة أولئك الذين يعارضونها مما يفقد التطوع لمصداقيته، ومن ثم، فقدان الناس الثقة في الأعمال الإيجابية للمنظمات، بالاعتقاد السائد أن الدولة وحدها هي التي يمكنها إجراء تغييرات وتقديم خدمات معينة.

4. قلة الدعم المادي والمعنوي للعمل التطوعي: تحصل المؤسسات الخيرية على دخلها من المنح التي تقدمها (المؤسسات والحكومات - أفراد اثرياء - الشركات - اشتراكات الأعضاء - التبرعات - المنح - الهبات - الهدايا الداخلية والخارجية - العوائد الناجمة عن نشاطات المنظمة ومشاريعها)، وفي السياق ذاته، اتسمت المساعدات الخارجية بعدم توافرها (2016 و 2017) و فقط لديوان الوقف السني بـ (115,64 ألف دينار: 2018) ولديوان الوقف الشيعي والسني بـ (94,796 و 115,836 ألف دينار: 2019)، إلا أنها تفتقر الى الدعم المادي والمعنوي الكافي من الجهات الحكومية أو الأهلية، سيما وأن النفقات التشغيلية لديوان الوقف الشيعي والسني وأوقاف المسيحيين والديانات الأخرى (الأيزيدية والصائبة المندائيين) مع مكتب المفتش العام، قد شهد تذبذباً بين الارتفاع والانخفاض كـ (76% و 95,2% و 89,1% و 71,2% و 79,1% و 65,0%) و (93,9% و 98,5% و 99,2% مكرر و 93,7% و 70,2%) و (35,6% و 37,5% و 64,4% و 75,4% و 56,2% و 81,8%) في (2016 و 2017 و 2018 و 2019 و 2021 و 2023) والحال ذاته للنفقات الاستثمارية بـ (23,8% و 4,7% و 10,8% و 28,7% و 20,8% و 34,9%) و (6,0% و 1,4% و 0,7% و 0,3% و 6,2% و 29,7%) و (64,3% و 26,4% و 35,3% و 42,5% و 43,7% و 81,1%) في الأعوام المذكورة (وزارة العدل، جريدة الوقائع العراقية، قانون الموازنة العامة الاتحادية (2016- 2019 و 2021 و 2023): صفحات متفرقة)، مما يؤدي إلى تقلص قدرتها على جذب المتطوعين.

5. عدم توفر قاعدة بيانات شاملة توثق الأعمال التطوعية في البلاد سواء في المركز الوطني للعمل التطوعي أو اللجنة العليا في الأمانة العامة لمجلس الوزراء ضمن مواقع الكترونية مستقلة أو في الخطط والبرامج التنموية "عدم توافر أي أسئلة عن العمل التطوعي في المسح الاقتصادي والاجتماعي والتشغيل والبطالة تارة، ولا يتم نشر تقارير تفصيلية تخص عملها تارة أخرى، وعلى الرغم من وجود العديد من المبادرات العراقية الأتفة، إلا أن ما يغلب عليها عدم التنظيم والتنسيق وعدم وجود رعاية حكومية لها، الأمر الذي جعل منها غير واضحة: معلنة.

6. الأثر السلبي على قطاع التعليم الناجم بفرض حظر التجوال من خلية الأزمة لمواجهة الجائحة، وما تبعه من تعليق دوام المدارس والجامعات من: (وزارة التخطيط، التقرير الطوعي الوطني الثاني للمتحقق من أهداف التنمية المستدامة، الفصل الثالث: التقدم في تحقيق الأهداف، الهدف (4): التعليم الجيد، 2021: ص 50-ص 52)

\* انقطاع الأطفال عن مدارسهم الموضح جلياً في انخفاض معدل الالتحاق الصافي للمرحلة الابتدائية بنسبة سالبة (4,2%) من (94%) للعام الدراسي (2019/2018) الى (90%) للعام الدراسي (2020/2019) مع فقدان واجبهم اليومية في المدرسة، والحال ذاته لمئات الآلاف من طلبة الكليات والمعاهد عن الدوام.

\* انخفاض جودة التعليم من عدم تمكن الأطفال من إداء الامتحانات في التعليم قبل الجامعي وبشكل إلكتروني في التعليم الجامعي، ومن ثم، انتقالهم الى مراحل أعلى من دون اكتساب المعارف التي كانت تؤهلهم لذلك.

\* مشاكل الاندماج الاجتماعي: تعد المدرسة والمعهد والجامعة مؤسسات للتنشئة والدمج الاجتماعي وليست مجرد

تلقيين المعارف والعلوم، وفي ظل التعليم الالكتروني، ستفقد المؤسسات التعليمية الكثير من الوظائف التربوية والأخلاقية.

7. ارتفاع معدل الفساد الإداري والمالي: يعرف على انه "إساءة استعمال الوظيفة العامة للكسب الخاص" (يونس، 2010:ص 245)، وبنوعيه (الإداري) من (المحسوبية والواسطة بتنفيذ أعمال لصالح فرد أو جهة ينتمي لها الشخص ك(عائلة-منطقة-حزب) دون ان يكونوا مستحقين لها من "رؤية طوابير المراجعين واقفة بانتظار تهميش مدير الدائرة أو تدقيق الأوراق والمستندات القانونية يقابله آخرون يجلسون بجانب المدير أو المسؤول أو الموظف، وتكون لمعاملته الأولوية ويستلمها قبل المراجعين" أو تولى أقرباء الوزير وأصدقائه المناصب العليا في الدولة (مستشارين-مدراء عاميين-رؤساء دوائر) الأمر الذي ينشأ ما يسمى بـ(الدولة العميقة)(الزيادي، الفصل الأول: الفساد: مفهومه وأسبابه ومظاهره 2023:ص 34) و(المحابة: تفضيل جهة على أخرى في الخدمة بغير وجه حق للحصول على مصالح معينة)(طبرة، 2014:ص 164) كـ "إحالة العطاءات بطرق غير شرعية لشركات ذات علاقة بالمسؤولين أو افراد عائلاتهم" و(عدم الالتزام بأوقات العمل ومواعيده في الحضور والانصراف) و(إضاعة الوقت باستقبال الزوار مع تأدية الاعمال الشخصية وإفشاء اسرار الوظيفة، الخ.) و(المالي) من (السماسة في المشاريع) و(تجارة السلاح) و(الاختلاس-هدر المال العام: قدرت هيئة النزاهة الأموال المهدورة في (21) وزارة بالسنوات الأخيرة (7,5) مليار دولار، اعلاها هدرًا (الدفاع والكهرباء) بقيمة (4) مليار) و(مليار دولار) وبنسب (53,33%) و(13,33%) تليها (النفط والنقل 510 و 210 مليون دولار) بـ (7,16%) و(2,95%) و(الداخلية 200 مليون دولار: 2,81%) و(التجارة والمالية والبنك المركزي 150 مليون دولار: 2,11%) و(الاعمار والإسكان 120 مليون دولار: 1,69%) وكل من (التعليم العالي والبحث العلمي والصحة والرياضة والشباب بالقيم ذاتها 50 مليون دولار: 70%) ثم (العدل 40 مليون دولار: 56%) و(الزراعة والموارد المائية 30 مليون دولار: 42%) و(الصناعة والمعادن 20 مليون دولار: 28%) و(الهيئة العليا للانتخابات وهيئة السياحة 10 مليون دولار: 14%) وأقلها (التربية والعمل والشؤون الاجتماعية) (5) مليون بـ (7%) (السراي وزينل، 2023:ص 10- ص 11) ، وعلى وفق مؤشر مدركات الفساد، فقد تراجعت مرتبة البلاد من (166:2016 الى 169:2017) من أصل (180) دولة، ومن ثم زيادة درجته من (1,7) الى (1,8) على التوالي، وتقدمه الى المرتبة (168) ودرجة (1,8 : 2018) ليستمر بالتقدم في مراتبه مقابل زيادة درجة الفساد لـ (2019-2023) على المراتب (2:162:2019) و(2,1:160:2020) من أصل (180 و 179) دولة في العامين المذكورين، ليواصل مسجلا" (2,3:157 مكرر: 2021 و 2022) وأفضلها بالمرتبة فقط (2,3:154:2023) (منظمة الشفافية الدولية (2016 - 2023): صفحات متفرقة) ، إلا ان التقدم بطيء جدا"، وأظهرت استمارة الاستبيان (2019) بتوزيعها على شكل رابط الكتروني على عينة عشوائية (500) أستاذ جامعي في مختلف الجامعات والتخصصات حول الأسباب الموجبة للفساد، ان النسبة الأعلى لـ(سياسية) (185%) - ضعف القوانين والإجراءات المتعلقة للحد منه (120%) - ضعف القيم الوطنية (95%) - تردي أوضاع المواطنين المعيشية (55%) -زعزعة القيم الدينية والأخلاقية (45%)، يضاف اليها (العشائرية وغلبة المحسوبيات) و(اختزال مفهوم النزاهة لدى البعض واقتصراره على العبادات والالتزامات الدينية، وهو أبعد ما يكون عن ذلك، لأن الارتباط الديني علاقة شخصية عبادية تهم الفرد لا علاقة المجتمع بها) و(ضعف الضوابط الأخلاقية في مؤسسات الدولة والمجتمع وروح المواطنة) و(التوزيع غير العادل للثروات: أفادت سجلات مجلس الوزراء (2019) ما يقارب (152) شخصا" يستلمون (6) رواتب و(463) شخصا" (5) رواتب و(972) شخصا" بـ(4) رواتب و(64,018) شخصا" (3) رواتب وأكثر من (300) ألف شخص يستلمون راتبين (الزيادي، الفصل الأول: الفساد: مفهومه وأسبابه ومظاهره، 2023:ص 26:ص 30) و(عدم

كفاءة بعض القيادات الإدارية وكبار المسؤولين من وزراء ووكلاء ومدراء عامين ونزاهتهم، لأن اختيارهم يتم على أساس التركيبة-الولاء للحزب أو الكتلة أو الطائفة-القرابة-الصدقة من دون مراعاة الكفاءة والخبرة والنزاهة، كارتفاع نسبتها في مؤسسات الدولة كالسلطة التشريعية من 33% 2015: الى 35%: 2017 بـ(6,0%)، وعلى الرغم من انخفاض نسبتها في التنفيذ من 34% الى 27%: (20,5-%) و(القضائية من 27% الى 21%: (22,2-%) للمدة (2011-2017)، إلا أنها لا تزال دون المستوى المطلوب، فضلاً عن نسب الفساد في المؤسسات غير الرسمية، أعلاها (الأحزاب 61%) تليها القطاع الخاص (26%) ثم (وسائل الاعلام 13%) في (2019)) (الزيادي، الفصل الرابع: مؤشرات الفساد في العراق، 2023: ص 99-ص 100) و(البيروقراطية ووضع العراقيل في المراجعات والمعاملات: على وفق نتائج تنفيذ استبانة مدركات الرشوة في القطاع العام (2019) من هيئة النزاهة لتشخيص اتجاهات تعاطي الرشوة من توزيع استمارة على مراجعي هيئة التقاعد الوطنية والفروع التابعة لها في المحافظات بـ(20) دائرة و(7,146) استمارة، شملت كل المحافظات ما عدا الإقليم، الأعلى في التسجيل العقاري (22,1%) تليها هيئة الضرائب (22,0%) ثم دوائر المرور (10,0%) ونسب حالات الدفع (18,39%) و(14,25%) و(4,46%) على التوالي بهدف الإسراع في انجاز المعاملة (الزيادي، الفصل الأول: الفساد: مفهومه وأسبابه ومظاهره، 2023: ص 34)

8. عدم فعالية توسيع شبكة الأمان الاجتماعي: انشئت لجنة الحماية الاجتماعية لإدارة المساعدات الاجتماعية في العراق بموجب قانون (2014) "ونسبة مستفيديها (20%) فقط من الفقراء (2018) وما يقارب (1,385) مليون عراقي فوق سن (65) عاماً" تلقوا ما يربو عن (226) ألفاً" مساعدات من شبكة الحماية الاجتماعية (2020) و(5,393) مليون عراقي بين (2,604 الذكور- 2,789 الاناث) ما يمثل (13%) من العراقيين (2022)، وقدرت منظمة اليونيسيف والبنك الدولي بـ(4,5) مليون أو (11,7%) عراقي جدد دفعوا الى دون خط الفقر الوطني و(6,9) مليون فقير قبل الجائحة، وبذلك، ازداد معدلات الفقر من (20%: 2018) الى (31%: 2022) وفي (2017)، ان غالبية المستفيدين من المساعدات العامة ليسوا فقراء وليس لديهم أطفال ذو احتياجات خاصة، ومن ثم، ان الزيادات في تغطية شبكات الأمان الاجتماعي ذهبت بشكل غير متناسب الى الأسر فوق خط الفقر (2018)، ولا يتم تحديث قوائمها بانتظام لتشمل العائلات المحتاجة، ناهيك عن (12) مليون فرد لا يمسه أي راتب أو منحة من الحكومة (آل ربيع، 2020: ص 13)

9. ارتفاع معدلات البطالة للأفراد بعمر (15) سنة فأكثر: على الرغم من انخفاض معدلاتها (14,1%: 2020) أنفاً، إلا قد سجل ارتفاعاً (16,5%) عند الاناث الأعلى (28,2%) مقابل الذكور (14,7%) في (2021) وبين الفئة العمرية (15-24) سنة بـ(35%) وبعمر (25) سنة بـ(11,2%) وبين خريجي التعليم الجامعي (18,8%) بين الاناث الأعلى (28,9%)- الذكور (13,8%) (وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية (2024-2028)، الفصل الرابع: التنمية البشرية والاجتماعية، 2024: ص 74)

10. ارتفاع نسبة عمالة الأطفال على مستوى البلاد للفئة العمرية (5-17) سنة بزيادة قدرها (4,9% الذكور الأعلى 7,1%- الاناث 2,5%: 2016) (وزارة التخطيط، التقرير الطوعي الوطني الثاني للمتحقق من أهداف التنمية المستدامة، الفصل الثالث: الهدف (8): العمل اللائق والنمو الاقتصادي، 2021: ص 61) الى (7,3% الذكور الأعلى 10,2%- الاناث 4,3%: 2018) (وزارة التخطيط، تقرير المرأة والرجل، الفصل الخامس: العمل، 2021: ص 43)

1.4.النتائج

1. يبين مؤشر العطاء العالمي نسبة مساهمة كل دولة على مستوى العالم قياساً بمستوى الدخل القومي من حيث الأنشطة الخيرية للسكان داخل بلدهم تصدرها مؤسسة (كاف) البريطانية سنوياً، فكلما كانت الدرجة عاليةً درجة عطاء أعلى والعكس بالعكس"، و(3) مؤشرات فرعية.

\* مساعدة الغرباء، عالمياً (الأولى: سيراليون 2017 : 2022-ليبيا 2018-ليبريا 2019- نيجيريا 2021 -جامايكا 2023 -كينيا 2024)، اما العراقيين الذين قدموا يد العون (الأولى 2016 وبتراجعها للثانية مكرر 2017: 2018: ليواصل بالتراجع الى الثامنة 2019 ليتقدم الثالثة 2021 ثم بين التراجع: 2022 والتقدم 2023 و2024) وعربياً" (الأولى 2016: 2017: 2019: 2021: 2022: 2024) وتراجعها للثانية 2018 وللثالثة 2023) الناجم عن بروز الأزمة الإنسانية (النزوح بسيطرة تنظيم(داعش)(حزيران 2014- اعلان النصر 2018) على بعض محافظاته، وما نجم عنها من زيادة نسب الفقر بينها، وعلى وفقها ظهرت العديد من المبادرات من (شراكة مجتمعية فاعلة وتعزيز ثقافة العمل التطوعي من تقديم السلال الغذائية، والدعم اللوجستي الى جانب مشاهد الكرم ضمن بطولة (كأس خليجي 25). \* التبرع النقدي، عالمياً" (الأولى ماينمار للمدة(2016-2019)و(2023)-إندونيسيا 2021 : 2022: 2024)، اما نسبة العراقيين الذين تبرعوا بالأموال لصالح جمعيات خيرية، بين(التقدم 2016: 2018: 2021: 2022: 2023- التراجع 2017: 2019: 2024) وعربياً"، شهد تراجعاً" (2016: 2017: 2021: 2022: 2023- كنسبة فقط "2019": 2024-تقدماً" 2018: 2021: 2022: 2023 كنسبة فقط) لازتباطه نوعاً" ما بمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي من ناحية، وبسبب نزعة الصدقات المخفية، اما أهميته ومجالاته "تخفيف العبء الاقتصادي على الدولة-إطلاق مبادرة مجتمعية صندوق (تمكين) (2022)- (الشفاء الوطنية) من المجلس الاقتصادي العراقي - بمبادرة البنك المركزي العراقي بفتح حساب باسم (وزارة الصحة)، الخ.\* زمن التطوع بالحملات التطوعية، عالمياً" (الأولى: تركمنستان 2016 -إندونيسيا 2017: 2018: 2021: 2022: 2024- سيريلانكا 2019- ليبريا 2023، اما عدد الساعات أو الوقت المخصص التي يقضيها الفرد العراقي في القيام بالأعمال التطوعية بين(التقدم لـ(4) سنوات: 2016: 2018: 2021: 2023-التراجع لـ(4) سنوات أيضاً": 2017: 2019: 2022: 2024)، ومن ثم، ان تقدمها يعكس زيادة التضامن الاجتماعي والمساعدة المتبادلة، والتراجع لتدني ثقافة العمل التطوعي في الوقت ذاته، فأهميته ومجالاته (المبادرات التطوعية في الجامعات العراقية الحكومية والأهلية -ترسيخ القيم الحميدة والدينية " فتوى الجهاد الكفائي (2014) - الشعور بالمواطنة والانتماء -تحسين الصحة العامة، الخ.وعليه، ان موقع العراق وفق مؤشر العطاء العالمي أعلاها درجة عطاء (2016 و2018 و2023) لتسجيل النسبة الأعلى للذين ساعدوا أشخاصاً غرباء وممن تبرعوا بالمال والذين تطوعوا من وقتهم للمنظمات الخيرية.

2. يعود اختلاف مستويات التطوع وانواعها لعوامل (دينية-ديمقراطية- ثقافية)، وعلى الرغم من ان (العراق) قد سجل تقدماً" في بعض الأعوام وتراجعاً" في أخرى، إلا لا يخلو من تحديات(ضعف التشريعات المنظمة للعمل التطوعي وبأهميته- الأثر السلبي على التعليم، الخ.)

### 2.4. المقترحات

1. اعداد استراتيجية وطنية للعمل التطوعي "ادراجه كجزء أساسي في الأهداف والأولويات المحددة" تتولى صياغتها الجهات الفاعلة بدعم من المنظمات غير الحكومية مما يسهم في تطوير قدرات المتطوعين ومهاراتهم مع تعزيز كفاءة العمل التطوعي وفعاليتها.
2. اعداد مؤشر وطني للعطاء من اعداد تقديرات للعمل الطوعي (الحجم-التغطية-النفقات) وتقدير مدى مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي " قياس حجم مساهمات الشركات والمؤسسات على المستوى الوطني"، فضلاً عن تكريم الشركات والمؤسسات الأكثر عطاء.
3. ربط تقويم الأداء الوظيفي بأداء الخدمات المجتمعية التطوعية أو تشجيع المبادرات المقدمة من الموظفين في إطار العمل التطوعي وتشكيل الفرق والمجاميع للأعمال الخيرية المرتبطة بوظيفة المؤسسة.
4. توفير الدعم المالي من أجل تحفيز العمل التطوعي في القطاعين العام والخاص والمنظمات الخيرية من خلال تخصيص ميزانية خاصة لها وتوفير الدعم اللوجستي " المباني والمكاتب والمعدات".
5. إطلاق حملات توعوية بأهمية العمل التطوعي و إقامة ورش عمل حول آليات ادماج الافراد فيها الى جانب تأسيس منتديات تفاعلية تشجع على التحدث عن الخبرات الإيجابية للمتطوعين .
6. إجراء استطلاعات ومقابلات مع الشباب والنساء لفهم اهتماماتهم ومواهبهم ليتسنى استخدام هذه المعلومات في تصميم فرق تطوعية تتناسب مع احتياجاتهم وميولهم.
7. تضمين المناهج الدراسية بمراحل الابتدائية والثانوية حول بعض القيم الاجتماعية والإنسانية التي تركز على مفاهيم العمل الاجتماعي التطوعي ودوره التنموي.
8. ان تتبنى الحكومة مقياس للتطوع بالاستفادة من خبرات المجتمعات الأخرى في تعزيز العمل التطوعي وخلق البيئة المناسبة له وفق ظروف وثقافة المجتمع العراقي.
9. الاختيار الأمثل للقيادات "ان تكون السلطات العليا مثالا" وقدوة في نزاهتها مع المتابعة الدورية لأعمال اللجان الخاصة بمكافحة الفساد من تقويم عملها وما حصلت عليها من نتائج بهدف رصد الإيجابيات والسلبيات التي رافقت عملها وتقويمها ومراجعتها ووضع الاليات المناسبة لنجاح عمله، بالإضافة الى تنمية ثقافة النزاهة والشفافية والخضوع للمساءلة بتعزيز ثقافة السلوك الأخلاقي في قطاعي العام والخاص بالتدريب والاتصال الإعلامي بالمواطنين من الأخذ بأرائهم حول درجة الرضا عن الخدمات المقدمة في أية مؤسسة أو دائرة حكومية ليشعر الجميع بوجود رقابة جماهيرية مع إجراء تنقلات دورية للموظفين المكلفين بتقديم الخدمات .
10. التوزيع العادل للثروات عن طريق تحسين المستوى المعاشي للعاملين من حيث إعادة النظر بمستويات الأجور والرواتب بين مدة وأخرى وإلغاء تعددها.

### 5. المراجع

1. أبراهيم، جميل عودة (2022)، القيمة الاقتصادية للمبادرات التطوعية، شبكة النبا المعلوماتية، 7/12/2025 تاريخ الزيارة 7/1/2025

[www.annabaa.org](http://www.annabaa.org)

2. البنك المركزي العراقي، التقارير الاقتصادية السنوية (2016-2023)، الفصل الثاني: تطورات القطاعات الاقتصادية المحلية، الفصل الرابع: تطورات قطاع المالية العامة، الفصل السادس: تطورات القطاع الخارجي وميزان المدفوعات العراقي، التقرير الاقتصادي السنوي (2021): الفصل الأول: التطورات الاقتصادية العالمية والعربية، التقرير الاقتصادي السنوي (2022)، الفصل السابع: دور البنك المركزي العراقي في تحقيق النمو المستدام، بغداد: دائرة الإحصاء والأبحاث.

3. حسين، سارة إبراهيم (2012)، مؤسسات المجتمع المدني والسياسة العامة: العراق إنموذجا"، رسالة ماجستير، جامعة القانون: كلية العلوم السياسية.
4. الحمياني، مازن سعود محمد وشعبي، فيصل احمد (2021)، دور العمل التطوعي في تحقيق التنمية المستدامة- دراسة ميدانية على معلمي برنامج خبرات 2 في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية: المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، فلسطين: المركز القومي للبحوث، المجلد (5)، العدد (12).
5. حنون، محمد وحמיד، فوزية (2016)، تحت شعار "معا" نتطوع- معا" نبي وطن: النشاطات التطوعية في دوائر وشركات وزارة الخارجية- كراس العمل التطوعي، العراق: وزارة التجارة العراقية.
6. خرفان، داليا (2023)، أثر العطاء على حياة الفرد وعلى المجتمع، عمان: جمعية قرى الأطفال الأردنية، في 11/23، تاريخ الزيارة 2025/1/24 [www.sos.jordan.org](http://www.sos.jordan.org)
7. الرباط، علي عبد الحسين والبو علي، د. يحيى حمود حسن (2023)، تحليل مدى أهمية النفط في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020)، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة البصرة: كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد (18)، العدد (69).
8. الزبيدي، د. حسن لطيف كاظم (2025)، العمل التطوعي في العراق (التحديات وآليات الاندماج التنموي)، سلسلة إصدارات، بغداد: مركز البيان للدراسات والتخطيط.
9. الزيايدي، د. حسين عليوي ناصر (2023)، الفساد المالي والإداري في العراق: رؤية جغرافية- سياسية، الفصل الأول: الفساد: مفهومه وأسبابه ومظاهره، الفصل الرابع: مؤشرات الفساد في العراق، الطبعة الأولى، بيروت.
10. سافاج، أميلي و لابس، ميراكي (بدون طبعة)، المساعدات النقدية الإنسانية والحماية الاجتماعية في العراق- دراسة حالة، وزارة الخارجية الاتحادية الألمانية: شراكة التعلم النقدي.
11. السراي، مصطفى وزينل، مها (2023)، دور الحكومة الالكترونية في مكافحة الفساد المالي والإداري في العراق، سلسلة إصدارات، بغداد: مركز البيان للدراسات والتخطيط.
12. سالم، عباس (2020)، عطاؤك باشتراكك في الجمعية الخيرية، نشرة العطاء (5)، المملكة العربية السعودية: لجنة الاعلام والعلاقات العامة لجمعية تاروت الخيرية.
13. الشرفاوي، نسرين (2024)، عوامل محفزة- كيف يمكن تدعيم العمل التطوعي، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية: تنمية ومجتمع، 3/26، تاريخ الزيارة 2025/4/10 [www.ecss.com.eg](http://www.ecss.com.eg)
14. الشمري، د. أمير احمد رحيم (2022)، زيارة الأربعين الملبونية وأثرها في السلوك الجمعي للشباب، مجلة السبب، الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة: مركز كربلاء للدراسات والأبحاث، المجلد (8)، العدد (2)، السنة (8).
15. صندوق النقد العربي وآخرون (2018)، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، أبو ظبي: الامارات العربية المتحدة.
16. طبرة، حسن فارس عبود (2014)، تقييم حجم ظاهرة الفساد في المؤسسات الحكومية العراقية من وجهة نظر (تدريسي الجامعات)، مجلة النزاهة والشفافية للبحوث والدراسات، بغداد: هيئة النزاهة، العدد (7).
17. غروي، محمد (2022)، إندونيسيا.. رؤية طموحة واقتصاد مزدهر، 11/12، تاريخ الزيارة 2025/4/12 [www.independentarabia.com](http://www.independentarabia.com)
18. كاظم، حسن لطيف (2017)، الحماية الاجتماعية في العراق-تحليل أصحاب المصلحة، بيروت: مؤسسة فيريديش.
19. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (2003)، السياسات الاجتماعية في البلدان العربية- تحليل بنائي تاريخي، سلسلة دراسات السياسات الاجتماعية، نيويورك: الأمم المتحدة.
20. آل ربيع، د. احمد قاسم مفتن (2020)، التحديات الاجتماعية للواقع المعاشي في العراق: روى سياساتية، بيروت: مؤسسة فيريديش ايريت.
21. الأمانة العامة لمجلس الوزراء (2010)، قانون المنظمات غير الحكومية رقم (12) لسنة (2010)، الفصل الأول: التعاريف والأهداف والفصل العاشر: احكام عامة وختامية، بغداد: دائرة المنظمات غير الحكومية.

22. الأمانة العامة لمجلس الوزراء (2020)، الحملة الوطنية للمنظمات غير الحكومية لمواجهة آثار فيروس (كورونا) والتوعية من مخاطره، الفصل الأول: مبادرة المنظمات لخدمات الإرشاد والتوعية لمواجهة فايروس (كورونا)، الفصل الثاني: حملة إغاثة المتضررين من جائحة (كورونا)، بغداد: دائرة المنظمات الحكومية.

23. محسن، حسن (2021)، تقاليد عيد الشكر في أمريكا، جريدة الزمان: 2021/11/28، تاريخ الزيارة 2025/3/1.

[www.azzaman.com](http://www.azzaman.com)

24. محمد، بان ذنون (2021)، اللجنة العليا للصحة والسلامة: التبرعات والمصروفات لمواجهة أزمة كورونا، مجلة البحوث النيابية، مجلس النواب العراقي: دائرة البحوث والدراسات النيابية، العدد (2).

25. الموسوي، د. نجم عبد الله غالي ومهدي، اسراء كاظم (2019)، أسباب التطوع في الحشد الشعبي م ن وجهة نظر طلبة كلية التربية، مجلة أسرنا، الأمانة العامة للعتبة المقدسة، كربلاء: مركز الإرشاد الأسري، العدد (19).

26. مؤسسة تطوع معنا للإغاثة والتنمية، تقرير مؤسسة تطوع معنا (2020).

27. الملا، وسام (2022)، الأمانة العامة تقرر اعتبار أربيعينية الأمام الحسين (ع) يوماً "عراقياً" للعمل التطوعي: 9/26، تاريخ الزيارة 2025/1/24.

[www.ina.iq](http://www.ina.iq)

28. منظمة الشفافية الدولية (2016 - 2023)

[www.transparency.org](http://www.transparency.org)

29. المؤشر الوطني للعطاء في المملكة العربية السعودية (2021)، مركز الأثر: الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

30. هويدي، محمد (2016)، عراق الحشد الشعبي، الطبعة الأولى، النجف الأشرف: حوض الفرات.

31. وزارة التخطيط (2021)، التقرير الطوعي الوطني الثاني للمتحقق من أهداف التنمية المستدامة (2021) العراق والعودة الى المسار التنموي، الفصل الثاني: السياق الوطني والمحلي، الفصل الثالث: التقدم في تحقيق الأهداف، الهدف (3): الصحة الجيدة والرفاه، الهدف (4): التعليم الجيد، الهدف (8): العمل اللائق والنمو الاقتصادي، بغداد: اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة.

32. وزارة التخطيط (2021)، تقرير المرأة والرجل، الفصل الثاني: الخصائص الديموغرافية للسكان، الفصل الثالث: الصحة العامة والانجابية، الفصل الخامس: العمل، بغداد: إحصاءات التنمية البشرية.

33. وزارة التخطيط (2018)، خطة التنمية الوطنية (2018-2022)، الفصل الثامن: التنمية القطاعية والمكانية، بغداد: الجهاز المركزي للإحصاء.

34. وزارة التخطيط (2024)، خطة التنمية الوطنية (2024-2028)، الفصل الثاني: السكان وقوة العمل، الفصل الرابع: التنمية البشرية والاجتماعية، بغداد.

35. وزارة التخطيط (2019)، مؤشرات إحصائية عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في العراق للسنوات (2015-2018)، بغداد: مديرية الحسابات القومية.

36. وزارة العدل (2016)، جريدة الوقائع العراقية، قانون عمليات زرع الأعضاء البشرية ومنع الاتجار بها رقم (11) لسنة (2016)، الفصل الأول:

التعاريف والاهداف، العدد (4405)، السنة (57)، وزارة العدل (2016)، جريدة الوقائع العراقية، قانون الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق للسنة المالية (2016)، الفصل الثالث: أحكام عامة وختامية، العدد (4394)، السنة (57)، وزارة العدل (2017)، جريدة الوقائع

العراقية، قانون الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق للسنة المالية (2017)، العدد (4430)، السنة (58)، وزارة العدل (2018)، جريدة الوقائع العراقية، قانون الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق للسنة المالية (2018)، العدد (4485)، السنة (59)، وزارة

العدل (2019)، جريدة الوقائع العراقية، قانون رقم (1) الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق للسنة المالية (2019)، العدد (4529)، السنة (60)، وزارة العدل (2021)، جريدة الوقائع العراقية، قانون رقم (23) لسنة (2023) الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق

للسنوات المالية (2023-2024-2025)، العدد (4726)، السنة (64)، وزارة العدل (2021)، جريدة الوقائع العراقية، قانون رقم (13) لسنة (2021) الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق للسنة المالية (2021)، العدد (4625)، السنة (62)، وزارة العدل (2021)، جريدة

الوقائع العراقية، "تسجيل المركبات"، العدد (4655)، السنة (63)، وزارة العدل (2022)، جريدة الوقائع العراقية، النظام الداخلي لتشكيلات وزارة الشباب والرياضة وتقسيماتها ومهامها رقم (1)، السنة (2022)، العدد (4697)، السنة (64)، بغداد.

37. وزارة الهجرة والمهجرين العراقية (2018)، إحصاءات النازحين من النزوح الطارئ في العراق، بغداد: دائرة المعلومات والبحوث: قسم تكنولوجيا المعلومات.

38. وزارة الهجرة والمهجرين العراقية (2020)، تقرير مخيمات النازحين في العراق، بغداد: دائرة المعلومات والبحوث: قسم نظم المعلومات الجغرافية.
39. ونان، مي علي (2022)، دور الاقتصاد الخضر في تحقيق الاستدامة البيئية: تجارب دولية مع الإشارة الى العراق للمدة (2001-2022)، رسالة ماجستير، جامعة البصرة: كلية الإدارة والاقتصاد.
40. يونس، حفيد دنون (2010)، تأثير الفساد على الأداء الاقتصادي للحكومة، مجلة تنمية الرفادين، جامعة الموصل: كلية الإدارة والاقتصاد، العدد (101)، المجلد (32).
- 41.... بالأرقام... أكبر حملة لقاكات في تاريخ البشرية: 2022/1/24، تاريخ الزيارة 2024/11/22، [www.arabic.com](http://www.arabic.com).
- 42..... زيارة الأربعين (2024).. سباق الكرم العراقي بأبواب العطاء المفتوحة للملايين، شفق نيوز: 8/24، تاريخ الزيارة 2025 /1/20  
[www.shafaq news.com](http://www.shafaq news.com)
43. .... العالم الجديد (2024).. الكرم يطغى على مصالح العراق في الاستفادة من السياحة الدينية: 8/24، تاريخ الزيارة 2025 /1/22  
[www.al-aalem.com](http://www.al-aalem.com)
44. ... الامارات اليوم: (6) مشاهد لكرم الضيافة العراقي في خليجي (25)، 1/11، تاريخ الزيارة 2025 /1/17 [www.maratalyoum.com](http://www.maratalyoum.com)
- 45.... ويكيبيديا... رأس السنة الصينية، تاريخ الزيارة 2025/3/12 [www.wikipedia.com](http://www.wikipedia.com)
- 46.. اليوم السابع: إندونيسيا - بالتي تعرضت لـ(324) زلزالاً " خلال (2023)، 2023/12/31، تاريخ الزيارة 2025/4/15. [www.youm7.com](http://www.youm7.com).
- تاريخ الزيارة 2025 /3/2 [www.ar.m.wikipedia.org](http://www.ar.m.wikipedia.org) 47.
- تاريخ الزيارة 2025 /4/4 [www.data.worldbank.org](http://www.data.worldbank.org) 48.
- 49 Democracy .A report by the Economist Intelligence Index 2016- 2019,2021- 2024),  
unit, LONDON
- 05 (2016) CAF WORLD GIVING INDEX (2017), A global view of giving trends: (2018), A: The worlds leading study of generosity, (2022), A: (2021), A global pandemic special report:10 TH EDITION"global view of giving trends (2019) , TEN years of giving trends (2024), GLOBAL TRENDS IN GENEROSITY.: (2023), A global trends in generosity:global view of giving trends